

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي



معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير التقنيات الحضرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص

مدن و مشروع حضري

معالجة المدخلين الشرقي والغربي لمدينة
عين البيضاء في إطار المشروع الحضري

- من إعداد الطالب : بوزيد عمار
- تحت إشراف : بن دادة توفيق

◆ لجنة المناقشة :

رئيساً	جامعة العربي بن مهيدي	1 - الأستاذ :
مشرفاً و مقرراً	جامعة العربي بن مهيدي	2 - الأستاذ :
عضواً ممتحناً	جامعة العربي بن مهيدي	3 - الأستاذ :

السنة الجامعية : 2013-2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرو عرفان

الحمد لله الذي تنم بنعمته الصالحات الحمد لله القائل في محكم تنزيله بعد بسم الله الرحمن الرحيم *لئن شكرتم لازيدنكم* لك الحمد اللهم على ما يسرت لنا الأمور في إتمام عملنا هذا.

و الصلاة و السلام على من لا نبى بعده محمد صلى الله عليه و سلم-القائل *من لا يشكر الناس لا يشكر الله *

نتقدم بجزيل شكرنا و خالص عرفاننا إلى أساتذتنا الأفاضل و نسأل الله لهم الأجر الجزيل على صبرهم في إيصال المعرفة لنا.من بداية مشوارنا الى نهايته

نتقدم بشكرنا الخاص إلى أساتذنا المشرف، الصارم في العمل،الموجه بكل حزم وتعاون،الصادق في

التعامل،جزاه الله من فضله الأستاذ "بن دادة التوفيق"الذي بحق شهابا منيرا لنا الذي أضاء دربنا و المسلك في عملنا.

إلى جميع أساتذة معهد تفسير التقنيات الحضرية شكرنا الخالص على ما قدمتم من دروس و نصم و وعض.

إلى كل هؤلاء و آخرون نقول لكم،لقد كان لكم بالغ التأثير في نفوسنا،فشكرا أساتذتنا الأفاضل و ألف شكر.

بوزيد عمار

إهداء

قال الله تبارك وتعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا
بخير الكلام، كلام الله عز وجل أبدأ كلماتي والحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه:

إلى من كان بدرا ينير طريقى و فى لحظة ما غاب عني، "أبي" فرجائي
رباه أن ترحمه و تجعلني بالدمع اسقي قبره و إلى جواره تأخذني قبل
أن أنسى ذكرى أبي

إلى أمي الحنونة. الشمعة التي تحترق لتضيء دربي والنور الذي أبصر به

إلى إخوتي محمد وسامير الذين أفتخر وأعتز بهم

إلى أخواتي رياحين العائلة وزهراتها الجميلة دون أن ننسى أبناء إخوتي: عصام

وأمين

إلى توأم روحي أمين الذي أتمنى له التوفيق

إلى اصدقائنا لأحبائنا: عبد الله، أيمن، حمزة، منير وعبد الرؤوف

إلى كل من استوطن في القلب وترك فيه ذكرى جميلة

مقدمة:

تتميز المدينة بالمظهر العمراني و الصورة الحضرية اللذان لهما دور مهم و محدد في التنمية الحضرية.

حيث يعتبر أي مدخل لمدينة ما الواجهة الأولية و الحقيقية لجمال المدينة التي تعبر عن وظيفتها و شخصيتها، وتعطي الانطباع الأول لكل زائر فهي أول و آخر ما يرى.

لكن و في ظل التحولات الاجتماعية في المدينة كالمركز السكاني الكبير بسبب الهجرة الوافدة من مختلف البلديات و النزوح الريفي الشيء الذي أدى إلى التوسع العمراني الكبير إذ لم يراعى فيها لا البعد الجمالي ولا التقني للمدينة بصفة عامة و مداخلها بصفة خاصة في الجزائر .

و تركزت اهتمامات السلطات العمومية بقضايا السكن ،و القضاء على البناء الهش و الفوضوي و التطور الحضري ، مهمة بذلك مداخل المدن التي باتت تفتقر إلى عدة عناصر ضرورية.

ومدينة عين البيضاء كغيرها من المدن الجزائرية لم تكن في منأى من هذه الممارسات التي تمس شخصية المدينة و صورتها الحضرية،فعدم تهئية الفضاءات و المساحات الخارجية بمداخلها أدى إلى ظهور عدة مشاكل ،ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة موضوع معالجة المداخل بمدينة عين البيضاء و نجده ينحصر ضمن التساؤل التالي:

***هل للجانب الاقتصادي و تحولاته العالمية تأثير كبير و خاصة على مداخل المدن كبروز اللافتات الاشهارية للماركات العالمية التي تحجب الهوية الثقافية و كذا انعكاساتها سلبا على صورة المدينة ؟**

***ما هي طبيعة مداخل عين البيضاء،وكيفية تدخل المشروع الحضري الواجب توظيفه من اجل معالجة المدخلين الشرقي و الغربي للمدينة ؟**

ومن هذا المنطلق نطرح أسئلة أخرى و هي :

***ما هو وضع مداخل مدينة عين البيضاء في خضم التحولات و كيف بإمكاننا توظيف المشروع الحضري من اجل معالجة المدخلين الشرقي و الغربي ؟**

وبناء على هذه التساؤلات تنص الفرضية الرئيسية على :

-إن معالجة مدخلي مدينة عين البيضاء الشرقي و الغربي له دور فعال على مظهرها العمراني و المعماري

و هذه تدفعنا إلى فرضية أخرى فرعية تتمثل في :

- خلق ديناميكية و ارتباط بين المدينة و مداخلها لتوسيع نطاق التدخل و الاقتراحات التي تخدم المداخل بصفة خاصة و المدينة بصفة عامة .

- لعل أهم عنصر للتدخل في هذا المجال يكون المحاور الأساسية للمدينة باعتبارها أداة هيكلية مبرزة للمظهر العمراني ، وذلك من خلال منهج المشروع الحضري .

المنهج المتبع في إنجاز المذكرة :

اعتمدنا في إنجاز المذكرة على منهج الوصف التحليلي لتناسبه مع موضوع الدراسة حيث يهدف هذا المنهج في أول خطوة له إلى جمع المعلومات و البيانات عن المدخلين و وصفها و تصويرها كمياً ،أما الخطوة الثانية فهي تحليل لكل ما جمع من بيانات و معلومات عن مدينة عين البيضاء و مداخلها الأربعة و وضعها في إطار دراسة دقيق و بطريقة موضوعية من أجل الوصول إلى خطوة ثالثة التي ينتج عنها معرفة شاملة على كل العوامل المكونة و المؤثرة على مداخل المدينة ومنه تم الوصول إلى :

- المعلومات النظرية كقاعدة للدراسة
- مختلف المعلومات التي لها علاقة مع المداخل و القيام بتحليلها انطلاقاً من المعلومات النظرية مع تبیین المشاكل التي تعاني منها المداخل و صورة المدينة ككل مع الوصول إلى حلول

منهجية البحث:

لمعالجة إشكالية موضوع الدراسة نمر بمنهجية تمر بدورها على ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى:(المقاربة النظرية)

في هذه المرحلة نتطرق إلى بعض المفاهيم التي تخص موضوع الدراسة و بكل ما يتعلق به من متغيرات و ثوابت معتمدين في ذلك على مراجع و دراسات سابقة التي من شأنها خدمة الموضوع للحصول على مجموعة من الأفكار تمهد الشروع في العمل و انجاز بحثنا

المرحلة الثانية:(الدراسة التحليلية والميدانية)

في هذه المرحلة قمنا بجمع المعلومات من مصادر رسمية من مصالح و هيئات بالإضافة للدراسة الميدانية :

- مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية
- المصالح التقنية لبلدية عين البيضاء
- مكاتب الدراسات المعمارية و العمرانية.
- شركة الهندسة المعمارية و التقنية لولاية ام البواقي.

إضافة إلى العمل الميداني الذي هو بمثابة المصدر الأول و الأساسي لإثراء البحث مباشرة عن طريق المسح الميداني لمنطقتي الدراسة المدخل الشرقي و المدخل الغربي وبما أن بحثنا يقوم على مبدأ المقارنة فلا يجب غرض النظر عن باقي المداخل.

المرحلة الثالثة : (تصميم المشروع)

في هذه المرحلة وبعد تحليل جميع المعلومات و المعطيات المتحصل عليها للإحاطة بجميع المشاكل و الدراسات بطرق علمية منهجية أساسها الوصف و التقدير وكل هذا ليكون البحث له أهداف مرسومة و واضحة ،وبعد ذلك تأتي مرحلة التحرير و الكتابة و تمثيلها في بيانات للخروج بمشروع حضري يتمثل في معالجة المدخلين الشرقي و الغربي لمدينة عين البيضاء في إطار المشروع الحضري.

خطة البحث:

تتضمن خطة البحث ما يلي :

الفصل التمهيدي:

- مقدمة
- المنهج المتبع
- منهجية البحث

الفصل الأول: المقاربة النظرية

تعرضنا في هذا الفصل إلى مفهوم المدينة ،مفهوم مداخل المدن م ما يخص هذا المجال مثل أصناف مداخل المدن،النوعية العمرانية و المعمارية،المشروع الحضري و أهدافه...
ثم تطرقنا إلى بعض الأمثلة و المشاريع لمداخل المدن خاصة المدن الفرنسية التي تعتبر من اكبر المدن خبرة في هذا مجال مداخل المدن.

الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة عين البيضاء و مداخلها

في هذا الفصل تطرقنا إلى الإبعاد التاريخية للمدينة و تطورها الإداري وأهمية الموقع و الموضع إضافة إلى السكان كل هذا في مبحث أول ،أما المبحث الثاني فيضم دراسة عامة لمداخل مدينة عين البيضاء الأربعة بالاعتماد على مبدأ المقارنة .

الفصل الثالث :المشروع الحضري

إذ يضم هو الآخر مبحثين

الأول : دراسة تحليلية لمنطقة التدخل التي تتمثل في كل من المدخل الغربي المسمى بطرق قسنطينة على الطريق الوطني رقم 10و المدخل الشرقي المسمى بطريق مسكيانة على الطريق الوطني رقم 10 و هذا بإبراز السلبيات و الايجابيات لكل مدخل في الإطار الجغرافي و الطبيعي

الثاني : تتمثل في مرحلة المشروع التي تقدم فيها الحلول المقترحة لمعالجة المدخلين .

مقدمة الفصل الأول:

تتميز مواضيع العمران بتعددتها و اختلافها و اتساع أبعادها، فمن الصعب الخوض و التطرق إلى موضوع معين دون تحديده بدقة ، و كذلك بعد الدراسة المراد القيام بها ، ويتم ذلك من خلال تحديد مجموعة من المفاهيم و التي من شأنها حصر الموضوع و الإحاطة به و مقاربة نظرية من شأنها توضيح بعض مواصفات الموضوع، اذ انه في غياب هذه الشروط و الضوابط في كل موضوع معين، قد يقوم الدارس بالخروج من الموضوع أو إشراكه مع آخر دون الشعور أو الانتباه لذلك، و بالتالي فقد قمنا في هذا الفصل الأول بتحديد من المفاهيم و الأمثلة العالمية التي من شأنها أن تلم بالموضوع {معالجة المدخلين الشرقي و الغربي للمدينة} و محاولة إعطائه بعض السمات التوضيحية.

1/ مفهوم المدينة:

عدة مفاهيم نذكر منها :

المفهوم الأول : هي عبارة عن مكان مأهول بالسكان ينشأ ويتطور على أساس الصناعة والمواصلات تنفيذ المهام أو الوظائف العلمية والثقافية والإدارية والترفيهية ، ويتناسب هذا الأخير من حيث سعة رقعته وتكوين سكانه وطابع بناءه ومرافقه العامة ¹ .

المفهوم الثاني: هي مركز التبادلات والملتقيات ومكان تواجد العمل ومقر السلطات وتمتاز بكثافة بناياتها العمرانية ، والتجهيزات ليست المكون الوحيد للمدينة وإنما حركتها ، ومعالمها التاريخية تعطيها قيمتها الحقيقية بمعنى القيمة التي لا يمكن أن تقاس بالمعايير الاقتصادية ² .

2/ مفهوم عام لمدخل المدينة:

هناك عدة مفاهيم لمدخل المدينة تبعا لتطورها عبر العصور

فقدما كان مدخل المدينة نقطة على الحدود المعلمة بسور كبير بين خصوصية الداخل و حرية الخارج بين العام و الخاص فصلا كاملا. و نقطة العبور هي باب كبير لدخول المدينة و كان الهدف من انجازه ابتغاء الأمن و الخصوصية .



صورة رقم(01): مدخل من مداخل مدينة القدس بفلسطين سنة 1900 ³

¹ - قيادي محمد إسماعيل . علم الاجتماع الحضري ومشكلات التجهيز والتعمير والتنمية ، ص 12

² - Ebeniser haword .les cites jardin de demain .DUNOD1976

³ - www.montada.aya.sy



صورة رقم (02): باب اليمن و ما يعرف بمفتاح صنعاء¹

أما المدينة المعاصرة فحدودها غير مرسومة هذا يعني ان مداخلها لا يمكن ان تكون نقطة عبور بل تمتد على طول محاور الطرقات.

يكون المدخل طوليا إذا كان التوسع العمراني على طول الطرق الرئيسية التي تدخل للمدينة ودائريا إذا كان التعمير على شكل بقعة زيت اي يكون دائري حول المركز تكونه حركة المرور. منه من يكون على شكل مسلك ذو ميزة واحدة و معالجته تكون على طول الطريق و لا علاقة لها بالفضاءات الأخرى يعني رؤية على مستوى الطريق .

وآخر مكون من سلسلة وحدات لكل منها طابعها و وظيفتها الخاصة حيث نعالج كل وحدة على حدى لتعطينا متابعة و تعاقب للمشاهد حتى الوصول لمركز المدينة .
قد يكون المدخل باب ،مفترق طرق أو طريق محول.

3-أصناف مداخل المدن :

تختلف المداخل من مدينة إلى أخرى حسب وظيفتها، شكلها و مكوناتها

3-1- مداخل تجارية :

وهي المدن التي تنتشر بمدخلها التجهيزات و اللافتات التجارية وكل ما يميز الطابع التجاري من مختلف النشاطات و منشأته مثل مدينة بيونس أرس في الأرجنتين.

¹ - www.yemenat.net



صورة رقم (03): مدخل مدينة بيونس أرس¹

3-2-مدخل سياحية :

تعرف المدينة السياحية بجمال ملامحها و خصائصها الحضرية من مساحات خضراء و فضاءات مهيئة
جبال، منشآت سياحية ،مهمتها الأساسية توفير كل متطلبات الراحة و الترفيه من أماكن الاستجمام و منتجات و
فنادق مثل:

مدينة شنغهاي و مدينة ملقا الاسبانية.



صورة رقم (04):مدخل مدينة شنغهاي²

¹ - www.fotosbsas.blogspot.com

² - www.mettransparent.com

3-3- مداخل ذات طابع ثقافي :

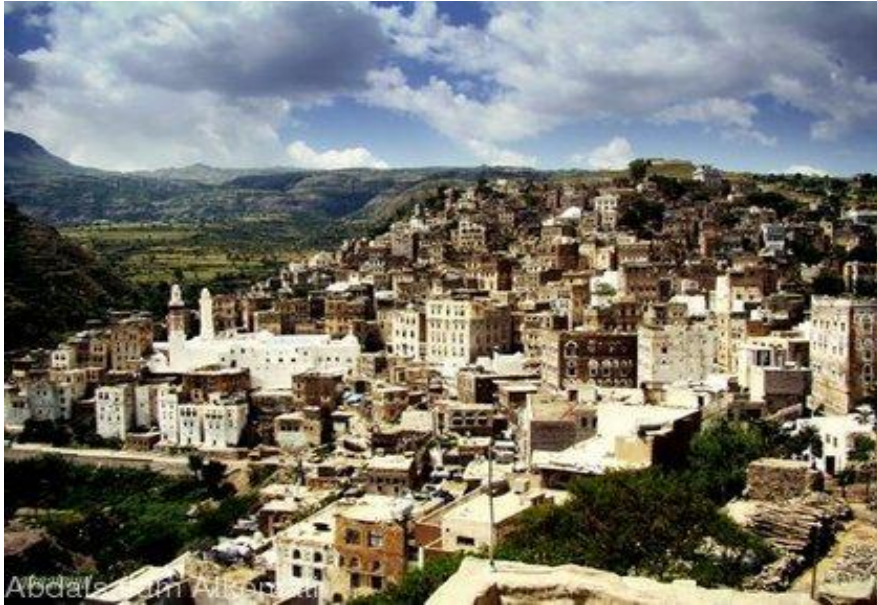
هي مداخل تدل على ثقافة و عراقة المدينة و ما يميزها هو وجود التجهيزات الثقافية ،فضاءات تراثية أو رموز ثقافية و ما تحويها من نشاطات أيضا .



صورة رقم (05): مدخل من مداخل مدينة قسنطينة

3-4- مداخل ذات هيمنة و سلطة :

نجد هذا النوع من المداخل بالمدن قديمة النشأة حيث نجد بها مراكز مراقبة أو ما يعرف بالتكنات العسكري أو أبواب مغلقة تدل على السلطة و الوحدة مثل مدينة الشارقة و اليمن.



صورة رقم(06): مدخل مدينة أب اليمنية المعروفة باللواء الأخضر¹

¹ -www.waraqat.net

3-5- مداخل على شكل أبواب مفتوحة :

معظمها كانت مفلوقة تربط بسور تحيط بالمدينة ومع تطور العمران و مرور الزمن أزيلت الأسوار و فتحت الأبواب مع بقاء رمز لمدخل المدينة مثل: مدينة ايليزي و مدينة جانت¹.



صورة رقم (07): مدخل مدينة جانت¹



صورة رقم (08): مدخل مدينة اليزي¹

¹ -ELchoroukonline .com

3-6- مداخل على شكل أبواب مغلوقة :

عرفت هذه المداخل بتواجدها في المدن العربية القديمة النشأة و أيضا بعض المدن الأوروبية و ما تزال حتى الآن في بعض الأحياء العربية الإسلامية مثل باب الفتوح و باب النصر بالقاهرة.



صورة رقم (09): باب النصر بالقاهرة²

4- مصطلحات و مفاهيم :

4-1 سمات المدن:³

تمثل كل مدينة ظاهرة فردية لا تتكرر و بالتالي فمن الصعوبة تحديد سمات المدن إذ تفسر كل مدينة في ضوء ظروفها التاريخية و عوامل نموها ، لذا فقد حددت خصائص التحضر في "الحجم، الكثافة و اللاتجانس" فتربط هذه العناصر فيما بينها ارتباطا وثيقا، مما يؤدي إلى وجود تجمع من الناس يتسم بكبر الحجم و شدة الكثافة و اللاتجانس، و ابرز ما يميز الطابع الحضري هو خاصية التمايز و اللاتجانس الاجتماعيين نظرا لما تتميز به المدينة من تنوع على مستوى المهن و المراكز الاجتماعية و الاقتصادية يجعلنا نقول إن المدينة هي مكان يعمل سكانه في اغلب المهن ما عدا الزراعة و هي بيئة صناعية يتزايد حكم الإنسان فيها و بحياته و وقته و إنتاجه.

4-2 الامتداد الحضري:

مع نمو حجم المدينة يقل معرفة الفرد بالآخرين معرفة شخصية، و بالتالي تصبح العلاقات الاجتماعية سطحية و مؤقتة ، ولا يتصف إنسان المدينة بالتنقل ، ولا يقف موقفا جامدا إزاء التقاليد.

¹ - Elchoroukonline .com

² - www.wordpress.com/egyptemadrasat-al-nasir.

³ - بحث حول : المدينة و التجمعات الحضرية ، جامعة دمشق ، الهندسة المعمارية ، قسم التخطيط العمراني و البيئة 2007 .

4-3- امتداد حدود المدينة إلى الخارج :

لا تقف المدينة عند حدودها المحلية ، بل تمتد إلى خارج حدودها إلى ابعده مدى ممكن و تسيطر على المناطق التي تقع خارجها.

4-4- التحضر:

إن عملية التحضر في مختلف الدول المتقدمة و النامية قد مرت بمراحل عدة و تأثرت بعدة عوامل منها ما كان سبب ايجابي في عملية التنمية الحضرية وأيضا الكثير منها خلق مشاكل كبيرة للسلطات الحضرية و إذا أردنا أن ننظر إلى الأمر من خلال المفهوم للاقتصاد الحضري فانه يجب معرفة كيفية عمل القوى الاقتصادية، كأحد العوامل الرئيسية في نمو عدد السكان الحضري .
فعلم الاقتصاد الحضري يعتبر أي تركيز جغرافي كبير للسكان و العناصر الاقتصادية هو مدينة مؤلفة من شبكة متداخلة من الأسواق الاقتصادية (الأرض، العمل، السكن، النقل).

5- النوعية العمرانية:

هي الشروط و الصفات الاجتماعية، الوظيفية و الجمالية التي يجب توفرها عند اي تهيئة تخص مجال المدينة و ما يحيط بها.
- وتعرف ايضا انها تناسق استخدام المجال بكل مكوناته من اجل خدمة السكان وتوفير جانب الراحة لهم.

6- الطابع العمراني¹:

الطابع العمراني هو عبارة عن انعكاس صادق للعوامل المكانية، الاقتصادية، الاجتماعية والفنون والحرف التقليدية و المهارات البنائية الخاصة بكل منطقة والطابع العمراني ليس الا تسجيل مركبا لملاحم الواقع سوى ان كان من الجانب الاجتماعي او الثقافي اذ يتميز ب :
* الاستمرار و الاتصال في التنمية العمرانية.
* الملامح التفصيلية للعناصر المبنية.
* الموازنة بين كل اضافة و محيطها.
* الاحترام الكامل و الواعي للمحيط و الموقع و البيئة و التكامل معها.
* التشكيل البصري و الوظيفي للموقع و المجال.

7- النوعية المعمارية :

هي المهارة و الجودة في تصوير الملامح التفصيلية للعناصر المبنية و ضوابطها البصرية و الوظيفية .
تعرف ايضا انها الشروط و الصفات الجمالية و الوظيفية و الاجتماعية التي يجب ان تتوفر عند تشييد البناءات و العمارات ومختلف المنشآت.

8- تعريف المشروع الحضري :

¹ - شاهد علي حيدر ، مذكرة تخرج مهندس دولة في تسيير المدن (ابرز الخصوصيات العمرانية و المناخية في التخطيط المجالي بالمناطق الصحراوية)
دفعه 2002 ، ص 08 .

ظهر المشروع الحضري في السبعينات بأوروبا ، وهذا نتيجة للاختلاف مع مبادئ العمران الوظيفي في كل من المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، حيث أصبح الفكر اليوم يعطي الأولوية الى إعادة تحضر المدن ، والأولوية ليست فقط لتنظيم وتوجيه ورقابة النمو الحضري ، بل هو البحث عن طرق مناسبة و جديدة لترقية المناطق و الوسطية ، و من التوسع .

ويمكن تعريف المشروع الحضري بأنه مقاربة جديدة للتدخل على مستوى المجال ، وأسلوب جديد و فعال لتسيير المدينة ، يعمل على إدماج مختلف الفاعلين و على التنسيق بين مختلف قطاعات التخطيط العمراني ، حيث يعرف البعض على انه إستراتيجية تفكر في المدينة و توسعها ، وهو تعبير معماري و عمراني لتشكيله المدينة .

ومما سبق ذكره يمكن الخروج بتعريف المشروع الحضري على انه وسيلة لآداء العمران و جعل المدينة أكثر وظيفية ، و انه أداة للربط بين المكان و المحيط في محاولة لتحسين نوعية الحياة الحضرية من خلال دمج مختلف الفاعلين في الإنتاج الحضري و خلق التناسق ، من أجل الحد من المشاكل التي سببها الرئيسي هو سرعة تطور المجال الحضري.

9- أهداف المشروع الحضري:

- المشروع الحضري هو تطور مستدام لزمان ومكان معين و ذلك من خلال:
- تطوير استعمال النوعية الدينامكية الثقافية،الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية في مجال حضري .
- ضمان سهولة الوصول إلى المناطق العمومية و وسائل النقل من خلال مبدأ المساواة .
- إلقاء الظل على نوعية المجال الحضري العمومي ،العمارة و المحيط الطبيعي.
- تحقيق مبادئ التنمية المستدامة من خلال استعمال عقلاني للمجال في ضل ضمان وظيفة الهياكل القاعدية و مختلف الشبكات.
- العمل على دعم و تقوية وسائل التخطيط الحضري.
- البحث عن توازن على المستوى المعماري و العمراني لإضافة النشاط داخل المدينة.
- الحفاظ على البيئة العمرانية و الطبيعية و حل المشكل الطبيعي.

10- تحديات المشروع الحضري :

- المشروع الحضري يقوم بالمعالجة بطريقة نقطية أو في إطار عمليات معقدة للتهيئة تخص كل من :
- الهدم،إعادة التهيئة و إعادة البناء....الخ.

نذكر من هذه التحديات ما يلي:

1-10- التحدي السياسي:

إن فشل النظام الاقتصادي الموجه و إتباع نظام الاقتصادي الحر و تراجع القطاع العمومي،له تأثير كبير على الجانب السياسي ،خاصة في مجال العمران و ذلك بالتوجه الى مبدأ التضامن و البحث عن فاعلين جدد يكتسبون خاصية النظام اللامركزي المرن يحث الى:

- فتح المجال أمام فرص الاستثمار في ميدان العمران.
 - إتباع خطة المشاورة و المشاركين الواسعة بين الفاعلين الحضريين في انجاز المشاريع.
 - العمل بمبدأ الذهاب و الإياب في إعداد المشاريع.
 - تجنب الوقوع في أخطاء الماضي.
- من خلال هذه التدخلات اللامركزية ، المشروع الحضري يعمل على أقامة مفاهيم جديدة ، كعمران الفرص و المشاركة الفعالة التي تقوم ب دمج مختلف الفاعلين في المدينة قصد تعريف و تجسيد المشروع الحضري.
- الذي يهدف إلى توفير مفهوم التحولات الاجتماعية و المشاريع المطبقة بالمدينة ، ليست حلول او إجابات جاهزة لكن من خلال تطبيق نظام يمس كل الجوانب بما فيها الجانب السياسي.

10-2-التحدي الثقافي :

المدينة هي صورة و ترجمة لنظام ثقافي وجداني يتم فيها التعبير عن السكان للان الإنسان ليس بحاجة إلى مجال منظم فقط بل أيضا إلى مجال رمزي و شاعري الذي هو مفقود في اغلب مدننا . لهذا فإن المشروع الحضري يحث من الناحية الثقافية على استرجاع هذه المبادئ أو يدافع على إعادة تنميتها و استغلال القيم الثقافية للمدينة ، و إعطاء كل مدينة و مجال طابعها التاريخ .

10-3-التحدي الاجتماعي:

مبدأ ظهور المشروع الحضري هو بالدرجة الأولى اجتماعي،هدفه حل المشاكل الاجتماعية و مصالحة الفرد مع محيطه ، و منه فإن عملية التدخل الحضري تتقيد بطريقة غير مباشرة ب :
الدمج الاجتماعي ، تحسين المعيشة ، إعطاء الفرد الإحساس بالمسؤولية و الانتماء تجاه فضاء المعاش.
و يهدف التحدي الاجتماعي إلى :

*المحافظة على الاستمرارية و التجانس الاجتماعي.

*التعرف الدقيق على التركيبة الاجتماعية .

* التطوير العمراني و المعماري .

*وضع حوار و مشاركة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المعنيين بالتدخل من اجل الوصول الى حول المشاركة الفعالة ، وذلك عن طريق وضع دراسة تحليلية و الحوار .

10-4- التحدي البيئي للمشروع الحضري :

التوسع الحضري الكبير و الدائم يشكل خطر كبير على الفضاءات الطبيعية ،الذي يعود سببها إلى كثرة استعمال السيارات الخاصة أو الفردية زد إلى ذلك الصناعة التي تعتبر اكبر مصدر للتلوث و الاستغلال المفرط للطاقة عكس ما تنص عليه مبادئ التنمية المستدامة ،وفي نفس الوقت لا يمكن إتباع مبدأ إعادة بناء المدينة كأسلوب وحيد للنمو الحضري،ما يحث عن البحث عن نمو حضري داخل المناطق المعمرة أساسا قبل اللجوء إلى التوسع خارج المدينة.

10-5- التحدي العمراني :

يهدف المشروع الحضري إلى تحسين الصورة الحضرية للمدينة، و التي تلعب دور مهم في جذب المستثمرين، السياح ، و بالتالي تطوير الاقتصاد الحضري ، وذلك من خلال إعادة ترميم و خلق وسيط بين التقنيات الحضرية وثقافة المجتمع اي محاولة خلق تركيبة حضرية مقربة إلى الانسان، فالمشروع الحضري يتعلق اول شئ بالمدينة المتواجدة اذ :

*يحاول التأقلم مع الخصائص المحلية، الاجتماعية و الثقافية للسكان، من أجل توفير فضاء حضري ذو طابع هندسي تلبي حاجيات السكان ، اي خلق مجال جديد لكن بأسس مبادئها انتاج و تكوين المدن و الانسجة القديمة، وهذا لا يعني الرجوع للماضي و اعادة تكرار الانظمة القديمة.

*ينص أيضا على إعادة تركيب الفضاءات الحضرية، خاصة المجالات الغير مستعملة او الغير وظيفية التي تعاني منها نسبة لباقي المدينة، من خلال العمل على قوة الترابط و التنسيق بين هذه المجالات و بينها و بين المدينة ككل.

10-6- التحدي العقاري :

المشروع الحضري يشمل تطبيق عمليات مختلفة من طرف عدة فاعلين، هذه الوضعية فتحت المجال أمام وضعية عقارية جديدة في وسط يصعب فيه التحكم في العقار ، بسبب تنوع خصائصه و العوامل المتحكمة فيه ، وهذا ما يتطلب تدخل الدولة بتدابير قانونية و مالية لتسهيل التدخل على العقار ، وهذا ما يتطلب :

- إعداد سياسة عقارية تمثل إرادة إستراتيجية فعلية لتنظيم التدخلات في المدى القريب ، المتوسط و البعيد.
- دمج إدارات التهيئة ، السكن، العمران و العقار من أجل تدعيم التجانس بين التدخلات الحضرية و تجنب القرارات القطاعية .
- تشجيع خلق هيئات عقارية، عمومية وخاصة
- خلق أدوات عمرانية جديدة تحدد الحقوق المطبقة للإجراءات العقارية و توضح في نفس الوقت الجانب العمراني للمشروع الحضري.

11- أمثلة عن دراسة مداخل المدن :

تعتبر مداخل المدن ضمن الدراسات الأكثر تطرقا في ميدان التهيئة والتعمير.

يعود مفهوم مداخل المدن الى فرنسا إذ حققت عدة مشاريع منذ 1960 م في هذا المجال.

في عام 1995م أنشأت اللجنة الوطنية لمداخل المدن من طرف وزارة التجهيز و المحيط اللجنة أنشأت للتأسيس بمشكلة مداخل المدن ، و مشاوره كل الممثلين المعنيين، و تنظيم قائمة وطنية بمداخل المدن مراقبة المداخل الجاري انجازها بفرنسا .

في عام 1995م أسس قانون ¹ Barnier الذي يفرض على المدن وضع مخطط عمراني يأخذ بعين الاعتبار مداخل المدن قبل الحصول على المصادقة بتنفيذ المشاريع. اما بالنسبة لمدن العالم الثالث و بالاخص المدن العربية فغالبا ما تكون على شكل بوابات مفتوحة او مغلقة ،مثل كل من دمشق ،بوابة النصر بالقاهرة ،حيث تبرز هذه المداخل الى التاريخ ،الهوية،الوحدة و المسؤولية . و لريادة فرنسا بهذا المجال و تطور تهيأتها ،اخذنا امثلة و تجارب عن هذه الاخيرة من اجل الحصول على احسن النتائج .

11-1- معالجة وإعادة تاهيل النقاط السوداء بمدخل مدينة إيل الفرنسية²:

هذه الدراسة تبين منهجية شاملة لتحليل حضري لمداخل المدن ومعالجتها حيث اتبع في التحليل على مقارنة بين ثلاث مداخل في منطقة شبه حضرية ،مدخلين من تجمع في باريس و الآخر على طريق سيار.

- المدخل الأول :الطريق الوطني رقم10 من كونيار الى طراب.
- المدخل الثاني :على الطريق الوطني 20 من ارباجو الى لونجيمو .
- المدخل الثالث:الطريق السيار 140 يدخل الى جنوب موكس .

11-2-الهدف من طريقة المقارنة :

من اجل الوصول الى نتائج دقيقة و مفصلة لكل المشاكل و التحصل على حلول ذات قيمة و مبادئ في كل مدخل

11-3-الدراسة التحليلية في إطار مبدأ المقارنة:

تقوم هذه الدراسة على عدة مستويات :

-على مستوى الإقليم ،خط السير و على مستوى سلسلة الوحدات.

¹ - رجل سياسي من مواليد 1951 ،عمل كعضو في الحاكم الحزب الفرنسي انتخب في البرلمان الأوروبي 2009 ،و نصب كمفوض للخدمات 2010
² - Pierre marie tricaud /réhabilitation des entrées des ville . 2001

11-3-1 على مستوى الإقليم : التي تدرس

*التطور العمراني حسب شغل الأرض .

ط و 10 سانت كونتان Saint-quentin	ط و 20 ارباجو نلوجيمو Arpagon- longgimeau	الطريق السيار 140 موكس Meaux
شغل الأرض حاليا	-التجمع سانت -كونتاتان بيافلين في الجنوب الغربي للتجمع الباريسي -مجموعة غابية وفلاحية مهمة في الجنوب و الغرب . -السكة الحديدية منذ زمن طويل خلقت حاجز للتطور العمراني	-توجد ثلاث تجمعات رئيسية في الاتجاه شمال-جنوب 20000 ساكن ب: Longgimeau ارباجون 17000 ساكن -بلديات تدمج مع هذه التجمعات -عمران
تطور شغل الاراضي مستقبلا	-حتى لو زاد طول الطريق السيار رقم 12 الذي يعتبر كمحول عن ط.و رقم 10	-التوسع العمراني يخص اولا مناطق النشاطات المختلفة .
	C6 مشروع الطريق حيث ينتقل الى حدود مدينة الخشب مونتليزي و ليناس مما يسمح بتخفيف الضغط على ط.و رقم 20	

جدول رقم (01):التطور العمراني¹

* مشكل مهم على طول الطريق الوطني رقم 20 بسبب توزع السكن و تموضعه على ضفتي الطريق .

*التقطع بسبب السكة الحديدية التي تحدثه في الطريق الوطني رقم 10 مشكل من نوع خاص و الحل في تهيئة
احياء المحطة .

¹ - Pierre marie tricaud /réhabilitation des entrées des ville . 2001

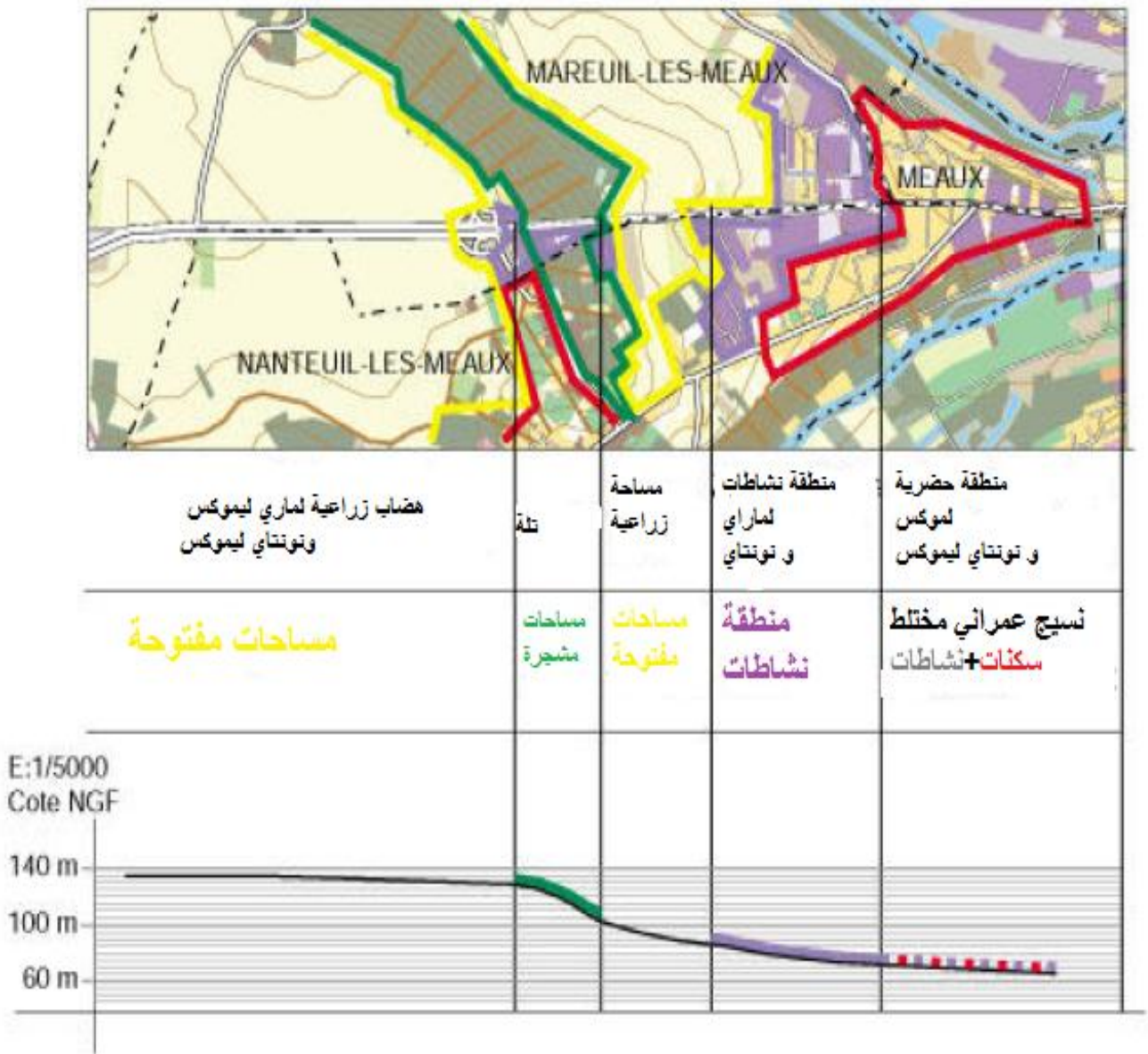
2-3-11 على مستوى الوحدات والعقد:

ط.و. 10 سانت-كونتان Saint-quentin	ط.و. 20 ارباجونلونجيمو Arpagon-longimeau	الطريق السيار 140 موكس meaux
سلسلة الوحدات وتتمثل في نقاط التضاريس وكذلك المعالم الكبرى (فضاءات مفتوحة من مناطق حضرية وتجارية)	-مناطق تجارية لكونيار. -طريق عبور من المحطة -منطقة عبور طراب trappe	مجموعة المراكز الحضرية سميت ب: Cu منطقة النشاطات Za منطقة حضرية Su غير مهيكلة Eo فضاءات مفتوحة و تضاريس ذات إنحدارات مختلفة. Su منطقة مختلة بالجنوب Cu مونتيليري Cu محول من ليناس Za منطقة تجارية مختلطة ب مونتيليري Eo سهول زراعية Cu محول في لونقيمو.
العقد و المعالم الكبرى	-مدخل كونيار -مفترق الطرق 58د -مفترق الطرق وتقطع أخضر -جسر ب طراب trappe	-طرق من الهضبة ملتصقة بالجسر -مفترق الطرق دائري بمدخل موكس. -2 تقطعات إنحدار بالتلة
	-خط السير مستقيم للمدن الفرنسية -مفترق الطرق شمال ليناس - جسر 133د -جسر بطريق فالون رولين.	

جدول رقم (02): سلسلة الوحدات بمدخل إيل الفرنسية¹

*نلاحظ في تحليل سلسلة الوحدات للمداخل الثلاثة اعطاء قيمة أكثر للعناصر الطبيعية و مفترق الطرقات

¹ - Pierre marie tricaud /réhabilitation des entrées des ville . 2001



مخطط رقم (01): تبين سلسلة الوحدات لخريطة مدخل مدينة موكس¹

¹ - Pierre marie tricaud /réhabilitation des entrées des ville . 2001

11-3-3- على مستوى خط السير :

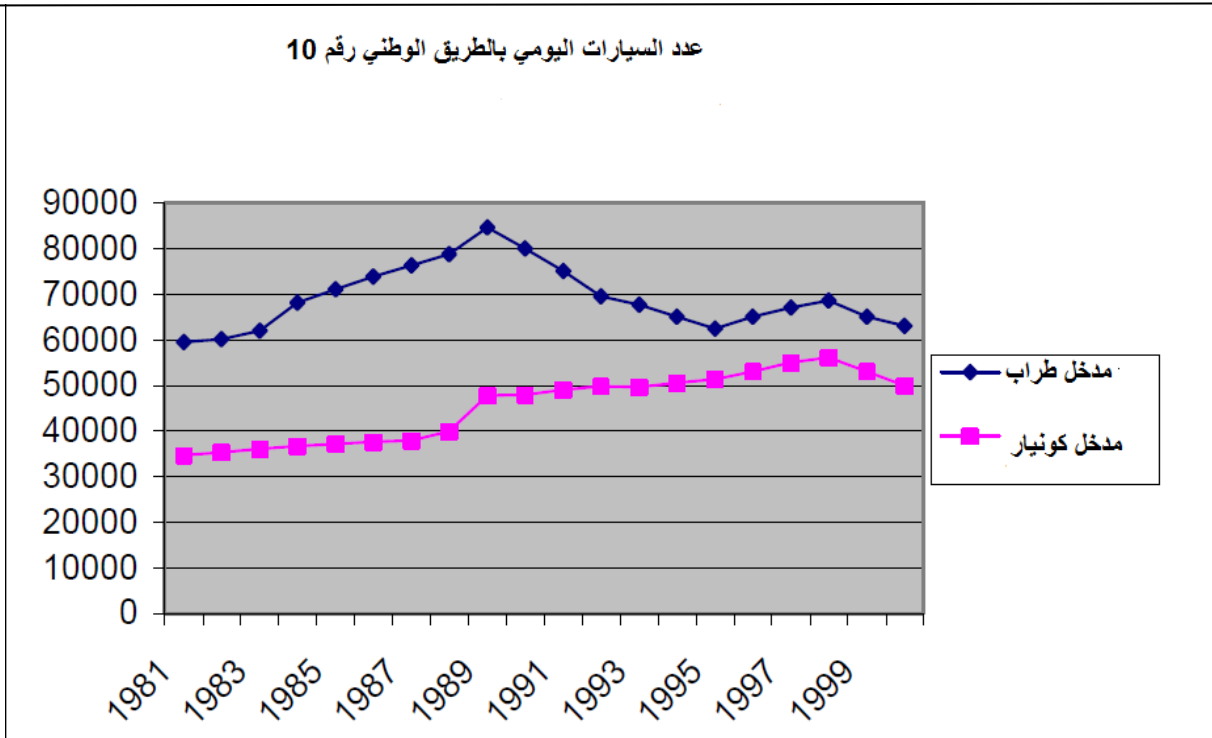
تشمل كل من شبكات الاتصال وخط السير في المداخل الثلاثة في مختلف المراحل

ط.و.10 سانتكوتانتان		ط.و.20 ارباجون-لونجيمو		ط.السيار 140 موكس	
حركة المرور الحالية	Trappe- طراب -كونيار	61000 س/م 51000 س/م	-مونت ليري -جنوب الطريق السيار ارباجون	61000 س/ي 70000 س/ي 47800 س/ي	- موكس - نوتول
حركة المرور الحالية في اوقات النشاط الكثيفة	Trappe- طراب -كونيار	2430 س/س 2200 س/سا 2900 س/س 2600 س/سا	-مونت ليري -جنوب الطريق السيار ارباجون	2300 س/س 23300 س/سا 2730 س/س 3750 س/س 2470 س/س	- موكس - نوتول
حركة المرور الحالية في طريق نقل المركبات ذات الوزن الثقيل		4300 سيارة/يوم 8%	-مونت ليري -جنوب الطريق السيار ارباجون	1200 س/ي 8400 س/ي 5350 س/ي	3000 س/ي 15%
حركة المرور الحالية في طريق نقل المركبات ذات الوزن الثقيل في ساعات النشاط	Trappe- طراب -كونيار	8.4% 7.4% 8% 8.5%			
تطور حركة المرور	منذ 10 سنوات حركة المرور نقصت في طراب من (85000 س/ي الى 61000 س/ي) اما في كونيار فهي ثابتة.		حركة المرور تزداد في الجنوب و ثابتة في الشمال.		حركة المرور تزداد بانتظام في السنة +3%

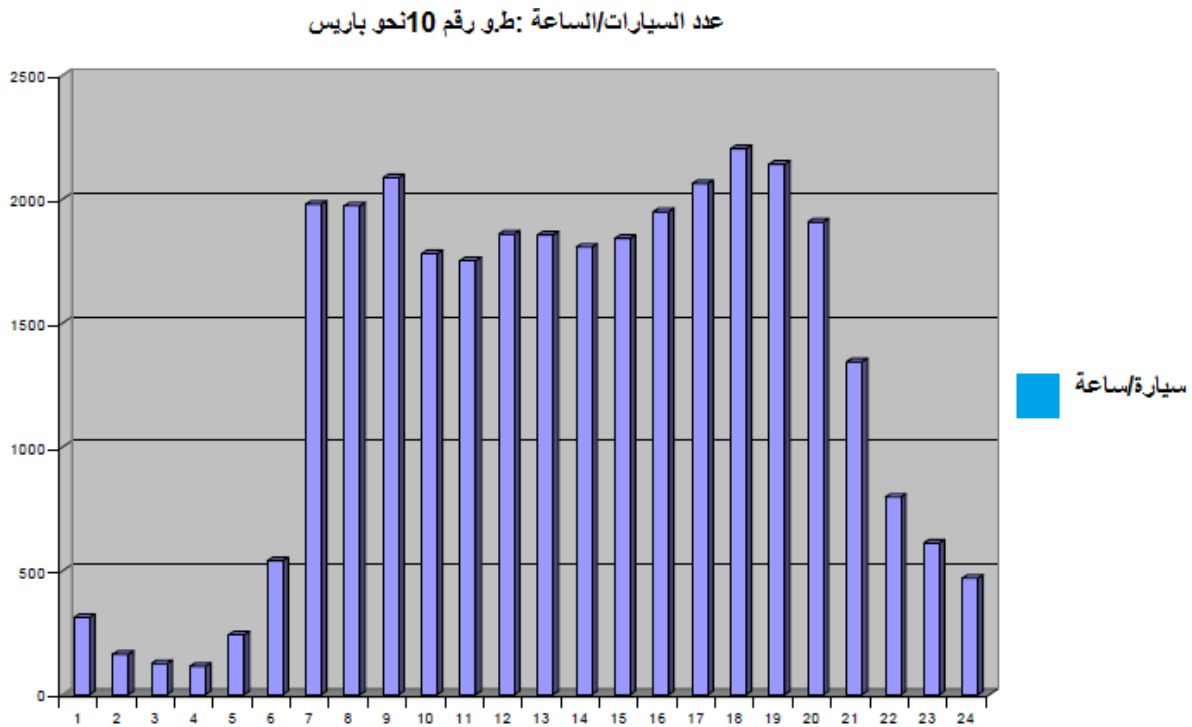
تأثير الطرق المحولة على مختلف الخدمات	طرق التحويل خففت الضغط على: trappe طراب ب : 50% 75% بكونيار -والطريق السيار 140حتى يضمن له دوره الاساسي و هو مدخل لموكس	الطريق C6سمح بتخفيف الضغط بنسبة 50% على الطريق الوطني رقم 20.	-طريق عرضي الجنوب الغربي لموكس يلعب دور اكثر اهمية في تخفيف الضغط على الطريق الوطني رقم 03.
دور الطريق	يضمن الربط بين مانتن Maintenon و رومبيول إلى باريس و غربه	يضمن الربط بين جنوب المنطقة و باريس .	يضمن دخول الى موكس Meaux
هيكلية الشبكة	المحور الوحيد الذي يربط بين الجنوب الغربي للمنطقة و باريس.	في الغرب :لا يوجد خط سير قبل الطريق السيار رقم 10.	المحاور تتجه نحو الشمال -الجنوب مع غياب خط السير شرق -غرب
حركة مرور لمركبات نقل السلع المتبادلة	حركة مرور مهمة و تمثل 25%	حركة المرور لمركبات نقل السلع و تمثل 20%من حركة المرور الاجمالية 70%بالجنوب الفرنسي 40%بالشمال الفرنسي	حركة المرور لمركبات نقل السلع المتبادلة و تمثل 25% من حركة المرور في ساعات النشاط الكثيفة

جدول رقم (03)1:شبكة الإتصالات و حركة المرور بمداخل مدينة إيل الفرنسية¹

¹ - Pierre marie tricaud /réhabilitation des entrées des ville . 2001



مخطط رقم (02): يبين حركة المرور اليومية للمدخلين طراب و كونيار¹



مخطط رقم (03): يبين عدد السيارات بالطريق رقم 10

¹ - Pierre marie tricaud /réhabilitation des entrées des ville . 2001

هذا المخطط يبين ان الطريق رقم 10 مشبع و اهم نسبة لحركة المرور تكون بين السابعة صباحا الى غاية الثامنة مساءا.

12- الحلول المقترحة:

12-1 على مستوى الإقليم:

إعطاء قيمة و أحداث معالم للمنظر الحضري و الطبيعي.



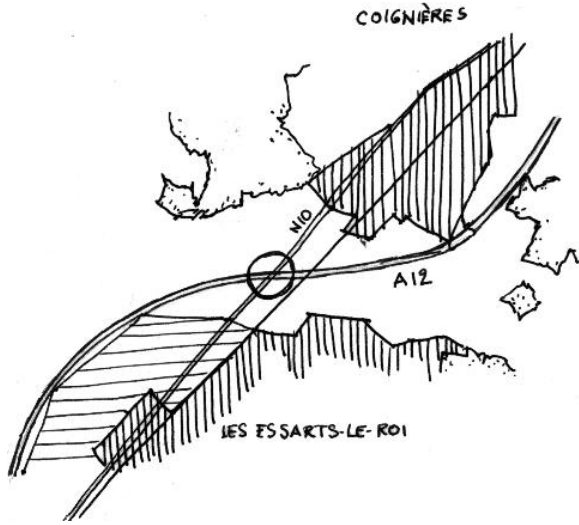
الصورة رقم (10): كاتدرائية موكس على الطريق السيار 140 وهو عبارة عن معلم¹



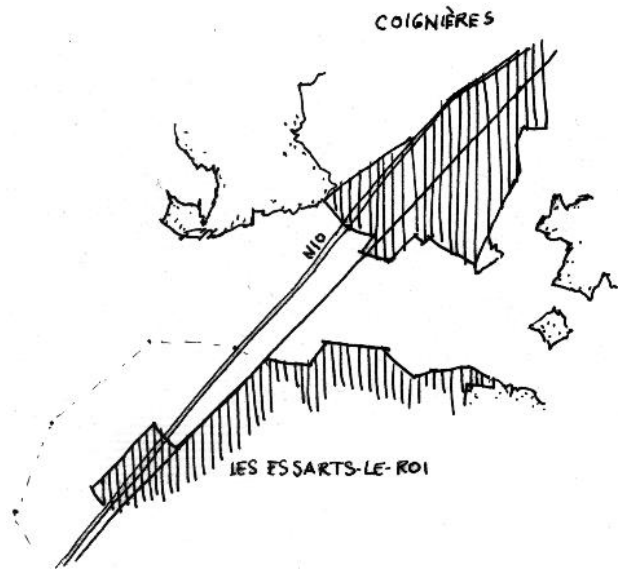
صورة رقم (11): تبين معلم صامت بالمدخل الذي يمر به الطريق الوطني رقم 20

¹ - Pierre marie tricaud /réhabilitation des entrées des ville . 2001

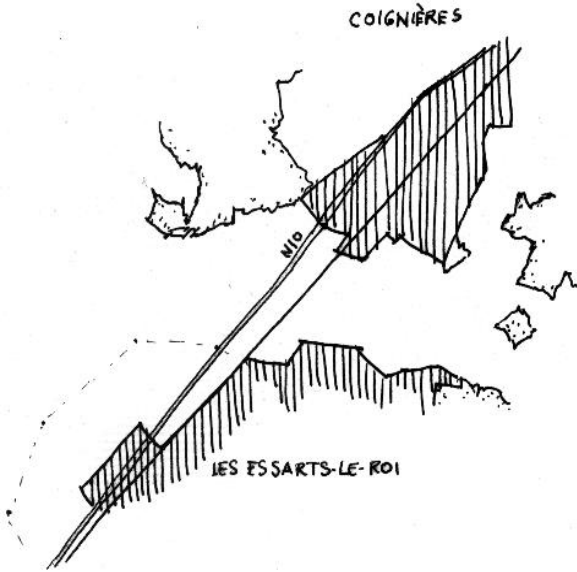
-الحل الثاني متمثل في تعيين مخطط يبين كل من مكان و دور الطريق على حسب التطور السكاني ، كما هو موضح في المخطط التالي



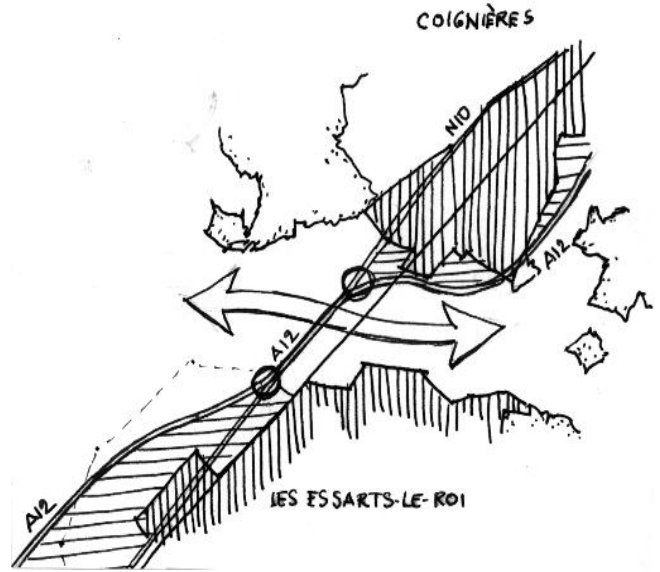
مخطط الطريق و التعمير المقترح من المخطط الموجه



الحالة الحالية



مخطط يسمح بالمحافظة على التقطع الأخضر



تطور النسيج العمراني المحتمل

مخطط رقم (04) يبين مكان و دور الطريق المحول حسب تطور التحضر¹

¹ - Pierre marie tricaud /réhabilitation des entrées des ville . 2001

12-2- على مستوى خط السير:

في هذا المستوى يجب التمييز بين سلسلة الوحدات الحضرية و الغير حضرية و هو أحد أهم المشاكل التي تعاني منها مداخل المدن :

- حيث تعرف سلسلة الوحدات الحضرية على أنها كل المبني، مفترق الطرق، تجمعات حضرية و لا فتات إقليمية للدخول حيث تحدد سرعة السياقة ب 50 كم/سا الى 70 كم/سا .
- اما سلسلة الوحدات الغير حضرية هي عبارة عن مساحات و أراضي غير مبنية، خارجة عن التجمع الحضري نجد بها لافتات خروج السرعة من 90 كم/سا الى 110 كم/سا.
- استعمال الاثاث الحضري بالمداخل بشكل عقلاني و مدروس من حيث الحجم، الشكل و حتى العدد .
- الاعتناء بالفضاءات العمومية.
- إعطاء الطريق الرئيسي تهئية أكثر خصوصا التي تمتاز بالقيم التاريخية و التراث.
- تخطيط شبكة طرق متكيفة مع مميزات سلسلة الوحدات و هذا للحفاظ على هوية محور الطريق.

12-3- على مستوى سلسلة الوحدات :

- في هذا المستوى أعطيت إقتراحات للتحكم في الاشهار:
- استعمال الإعلانات و الافتات الاشهارية بطريقة منظمة يضمن حرية التعبير و المصلحة العامة الاعلام و الفكر، اشهار المنتجات التجارية مع مراعاة الوسط الحضري و المعيشي .
- حيث ان قانون 1979، ينص على مبادئ يجب إحترامها في استعمال اللافتات الاشهارية
- إحترام ميدان الاعلان و التمييز بين الخاص و العام . حيث يمنع النشر في الأماكن الخاصة بدون تصريح.



صورة رقم (12): التأثير السلبي على صورة مدخل مدينة مونتيري¹

¹ - Pierre marie tricaud /réhabilitation des entrées des ville . 2001

13- مدينة نيس الفرنسية¹:

المدخل الغربي لمدينة نيس حاليا 363000 سيارة تدخل و تخرج مدينة نيس يوميا ،منها 171000 سيارة من المدخل الغربي و192000 سيارة من الشمال و الشرق، وطريق ماتيس وحدها تمر عليها ما يقارب 70.000 سيارة يوميا

- إشكالية المدخل :

هذا العدد من السيارات أصبح يشكل كثافة مرورية ومضايقات صوتية ،إضافة إلى التلوث الذي يمس المنطقة.

- المشروع :

برمج لهذا المشكل بمدينة نيس و بالتحديد المدخل الغربي نفق ذو اتجاه واحد على طول 1100 متر مع وجود محول نحو الطريق السيار .



صورة رقم(13):نفق بالمدخل الغربي لمدينة نيس

أهداف المشروع:

- التقليل من الكثافة المرورية في الطريق نحو غرو نوبل.
- الحد من التلوث .
- زيادة السلامة في الطرق.
- تسهيل الدخول إلى الطريق السيار .

¹ - www.nice.fr

خاتمة الفصل الأول :

من خلال التطرق لجملة من المفاهيم و الدعم النظري التي تخص العلاقة بين المدينة و مداخلها في إطار مشروع حضري مقترح يسمح بتغيير جزء من المدينة و المتمثل في المداخل بطريقة مدروسة للتعرف على تطورات هذه الأخيرة.

يعتبر تطور المدن في يومنا هذا و ارتفاعها نتيجة عدة دراسات وبحوث بنيت على اسس و مبادئ ،هذا ما إستنتجناه من الفصل الأول ،ولعل أكثر المناطق التي لقت إهتماما في العصر الحديث هي مداخل المدن،فمعالجتها و تحديثها أصبح من أهم الأمور و هذا ما قامت به المدن الفرنسية لذا أخذناها كأمثلة في هذا المجال ليكون التدخل على كل من :

توفير مجال سكني متنوع و متجانس،خلق ديناميكية في مجال النشاطات الاقتصادية و التجارية ، توفير مداخل تتماشى مع المدينة في مختلف الجوانب وهذا للارتقاء بقيمة مداخل المدن كباقي المناطق الموجودة بالمدينة.

***-مقدمة الفصل الثاني :**

نتطرق في هذا الفصل إلى الأبعاد التاريخية لمدينة عين البيضاء، ومداخلها، أهمية موقعها، تطورها الإداري، خصائصها الطبيعية، مراحل تطورها و تحديد القطاعات العمرانية لها و عدد السكان لكل قطاع و هذا حسب آخر إحصاء.

وقد أدرجنا كل هذا في مبحث أول ،أما المبحث الثاني فسننتطرق لدراسة تحليلية لمداخل عين البيضاء كاملة أي المدخل الشرقي و الغربي و أيضا كل من الشمالي و الجنوب الغربي مع الاعتماد على مبدأ المقارنة لتبيان أهمية كل مدخل وتشخيص السلبيات و الايجابيات لكل مدخل.

المبحث الأول: دراسة تحليلية لمدينة عين البيضاء

1- لمحة تاريخية¹ :

كان يطلق على مدينة عين البيضاء إسم مارسيمسني، أنشأت من طرف الرومان في عام 439 م وكانت تابعة لإقليم النوميديين وسقطت بين أيدي الوندال في نحو 442 م بين حكم فولنتسيان 3 وحكم جونسيريك وسميت باسم مارسيميني ومازالت آثارهم تتواجد حتى اليوم بين مدينتي عين البيضاء وخنشلة وأصل سكان هذه المدينة العتيقة يعود إلى قبائل بربرية الهوارة وقبائل سليم العربية بعد خروج قبائل بني هلال وبقي من امتزاج هذين القبيلتين سوى إسم الحراكمة (تبعا لرئيس قبيلتها حركات) هذه القبيلة حاربت الأتراك كما حاربت قبائل النمامشة . وعند مجيء الفرنسيين إلى الجزائر استولى عليها في عام 1848 وقد احتوت في سنة 1853 ستة أكواخ مع بساطينها وكان سكان المدينة في ذلك الوقت يعدون 700 ساكن ، حيث في سنة 1855 بني 96 بيتا من طرف المستعمر وبتصميم من مهندسين عسكريين منهم سفاري ، ماريان ، وقد اتسعت رقعة المدينة ببناء 13 بيت ، وفي سنة 1857 وبناء السوق وقرية السود . وفي سنة 1955 ارتقت إلى دائرة بسبب موقعها الهام والإستراتيجي ، حيث تعتبر نقطة عبور لكل جهة من الوطن وكانت مفتوحة من كل الجهات . وكانت موطنا لزعاف الأمير الهاشمي بن الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر، وقد كانت من أعظم المدن الثقافية والعلمية في ذلك الزمان ضمت أعظم العلماء مثل الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ مبارك ألميلي والشيخ العربي التبسي والشيخ البشير الإبراهيمي الذين يكونون حبا كبيرا لهذه المدينة كما شهدت ولادة رجال عظماء كالشيخ محمد العيد آل خليفة الذي نشأ في أحضانها وتدرس في كيانها والشيخ بلقاسم زيناوي والسعيد زموشي والشيخ الأخضر بكوفة ، رشيد بوجدر ، الطاهر وطار وغيرهم . بعد الاستقلال ارتفعت نسبة سكان مدينة عين البيضاء بشكل رهيب بسبب ارتفاع نسبة الولادات ، و النزوح الريفي حتى أصبح عدد سكانها آنذاك أكثر من 70.000 ساكن وبدأت الحالة الاجتماعية والاقتصادية تتدهور . وبعد التقسيم الإداري عام 1974 أصبحت المدينة تعاني من مشاكل اقتصادية عويصة 70% وصل معدل البطالة إلى مما انعكس سلبا على الوضع الاجتماعي لها نظرا لإنعاش المنشآت الاقتصادية .

¹ - براقدي سليم ، مدينة عين البيضاء : النمو الحضري ، اشكالية التوسع و المشكلات المتعددة تشخيص ، تحليل و معالجة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية بجامعة منتوري ، قسنطينة دفعة 2004.



صورة رقم (14):مدينة عين البيضاء في الوقت الاستعماري

2-التطور الإداري لمدينة عين البيضاء :

تأسست مدينة عين البيضاء كبلدية في 23 سبتمبر 1868م من طرف الاستعمار، حيث كانت تمثل آنذاك مركزا استعماريًا ، ومقر دائرة تتكون من 06 مناطق و هي : عين البيضاء ، عين ببوش ، بریش ، قصر الصبيحي ، مسكيانة و فكيرينة.

وعند اندلاع الثورة الجزائرية انتهجت السلطات الاستعمارية إصلاحات سياسية و إدارية جديدة وحولت إلى بلديات ذات صلاحيات كاملة امتازت ب:

- صغر المساحة المحدودة.
- أحجام سكانية منخفضة.
- دعم مهام رئيس الدائرة.
- تضاعف عدد الدوائر.

وبعد الاستقلال سعت الجزائر الى تقليص عدد البلديات على المستوى الوطني ، و التي بلغ عددها آنذاك حوالي 1525 بلدية و هذا نتيجة رحيل جميع الاطارات الفرنسية ، ونقص خبرة الاطارات الجزائرية و اصبحت الدولة دون تأطير و حالة التسيير في تدهور متواصل إذ قلصت عدد البلديات الى 640 بلدية ويعتبر الجانب المالي احد أهم الحوافز لهذا التقسيم .

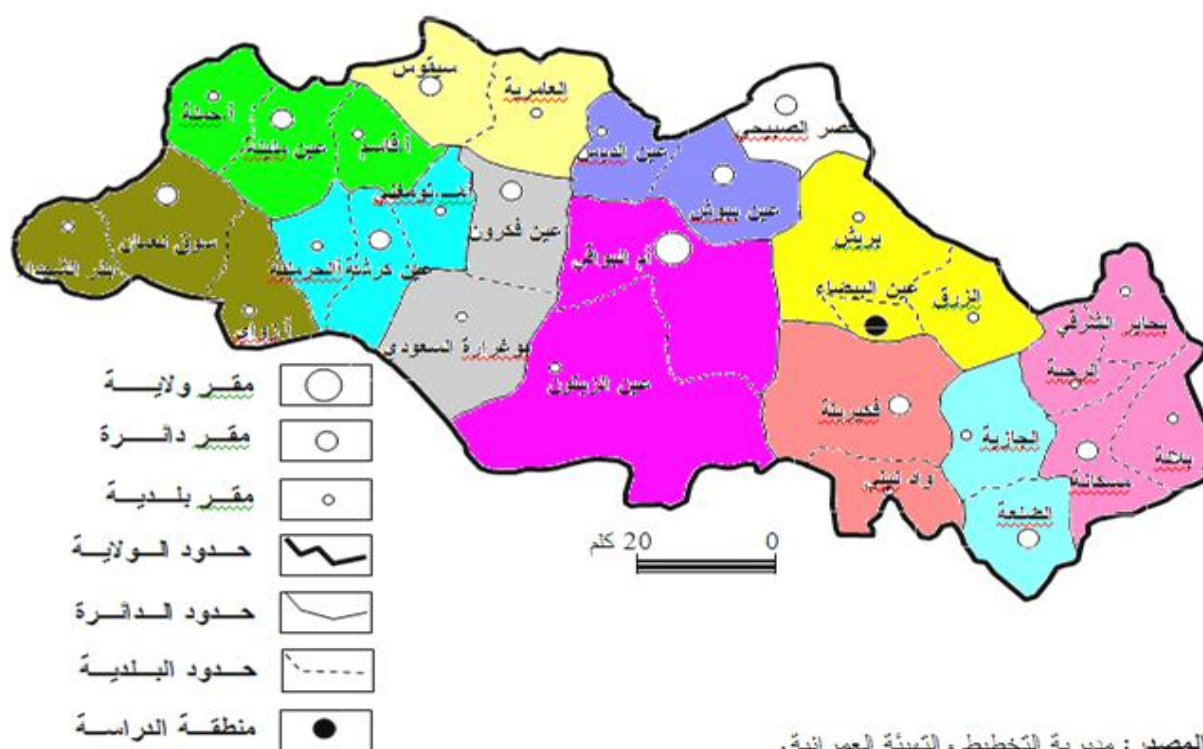
وبعد التقسيم الإداري لسنة 1974م بموجب الأمر رقم 69/74 المؤرخ في 02 جويلية 1974م والمتعلق بإصلاح التنظيم الإقليمي للولايات تم ترقية ام الباقي كولاية ، التي تم فصلها عن ولاية قسنطينة

وأصبحت بلدية عين البيضاء تابعة لولاية أم البواقي، وهذا الاختيار اخذ بعين الاعتبار الموقع المركزي لمدينة أم البواقي بالنسبة لإقليمها ومن هذا التقسيم أصبحت عين البيضاء تشرف على كل من بريش، فكيرينة و مسكينة.

اما في ثاني تقسيم اداري سنة 1984م ،تم استحداث ولايات جديدة و فصل والحق بلديات اخرى وقد تاترت ام الباقي بالتقسيم وهذا بفصل خنشلة و بعض البلديات الاخرى واصبحت خنشلة ولاية وبقي مركز غين البيضاء دون ترقية حيث اصبحت تشرف على كل من :عين البيضاء ،بريش و الزرق كما هو مبين في الخريطة رقم (01).

ش

خريطة رقم (01): مدينة عين البيضاء : خريطة الموقع الإداري



3-أهمية الموضع والموقع :

3-1 الموقع في المحيط الإقليمي:

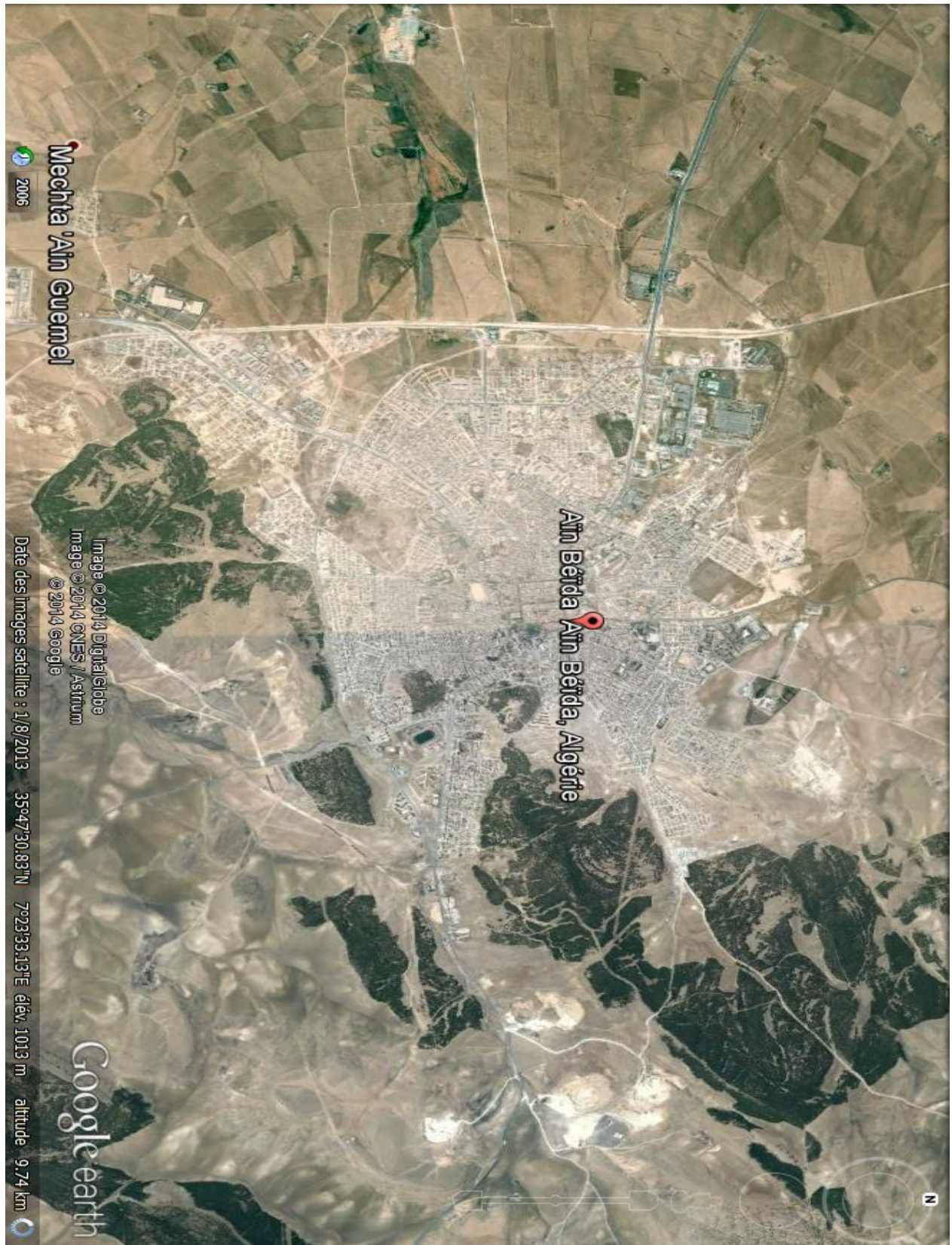
تقع عين البيضاء شرق ولاية أم البواقي على ارتفاع 900 م فوق مستوى سطح البحر وهي من إحدى دوائرها بين تقاطع محورين رئيسيين يمثلهما كل من الطريق الوطني رقم 80 الذي يربط ولاية سوق أهراس بخنشلة والطريق الوطني رقم 10 الرابط قسنطينة بتبسة بالإضافة إلى مشروع استفادتها من خط السكة الحديدية الذي سيربط بين عين مليلة وتبسة. مما يظهر أهميتها الإستراتيجية من حيث الموقع ، هذا الأخير الذي مكنها من أن تكون نقطة وسط بين مجموعة مهمة من مدن إقليم الشرق الجزائري بما فيه قسنطينة ، تبسة ام البواقي ، خنشلة ، قالمة حيث يقدر بعد المسافة بينها كالاتي:

- قسنطينة : 108 كلم.
- تبسة : 90 كلم.
- أم البواقي : 24 كلم.
- خنشلة : 48 كلم.
- قالمة : 110 كلم.

وهذا ما أهلها بأن تكون تجمعا عمرانيا تستحوذ على نفوذ واسع له أهميته ضمن الشبكة الحضرية لإقليم الشرق الجزائري ، مما يستوجب استغلال جميع الإمكانيات التي تتمتع بها لرفع مستواها الحضري وضمان دور أكثر تنافسي إلى جانب بقية المراكز العمرانية الأخرى .

تتكون من تجمعين ثانويين هما بئر وناس وبوعكوز وعدة مشاتي هي : سافل البيضاء أولاد بوشكوة ، شهامية ، الحسيني ، غابوري ، عمارة ، عزوز ، قابل لهدب ، حاج أونيس حابرة ، أولاد وطار . يقطعها خط السكة الحديدية الرابط خنشلة بتبسة وهو في طريق الإنجاز .

تضاريسيا يظهر بها جبل أم القمل 1054م وجبل بوعكوز 1108م ، كما تميزها بعض الأودية المؤقتة الجريان والمتمثلة شمالا في واد الحاسي الذي يفصل بين البيضاء الصغيرة والسلام ، وجنوبا واد أيسفر الذي يشق حي الأوراس الكبير وهذين الوادين يطرحان إشكالية الفيضان .



صورة قمر صناعي لمدينة عين البيضاء¹

¹- Google Earth

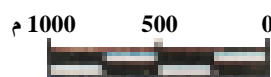
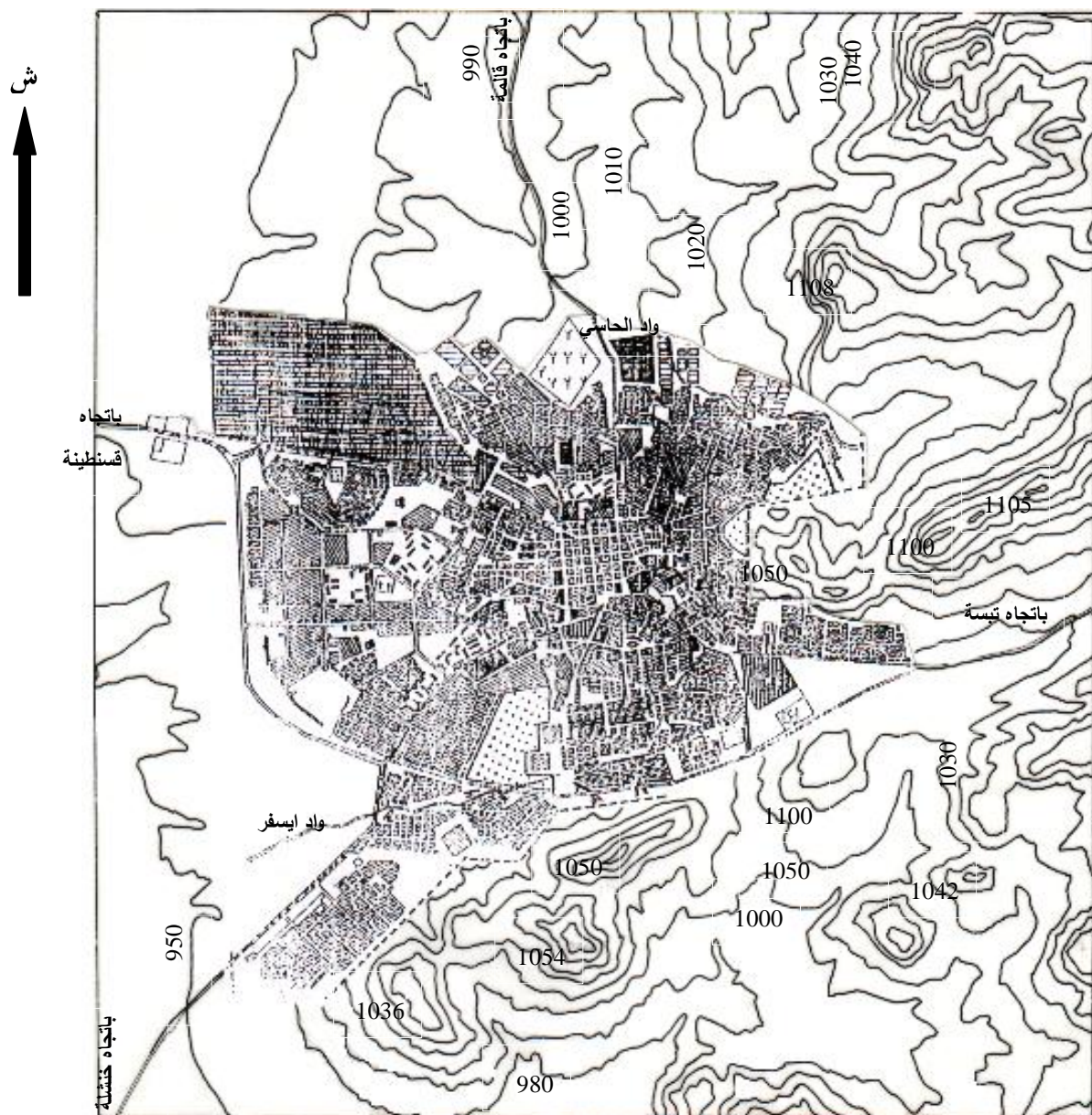
3-2-الموقع الإداري:

رقيت عين البيضاء إلى مقر دائرة عام 1955 بسبب موقعها الإستراتيجي والهام ، وهي تابعة إداريا لولاية أم البواقي ، وتعد من أصغر الوحدات الإدارية في ولاية أم البواقي ، تضم البلديات الآتية : بریش والزرقي تتربع على مساحة تقدر بـ 58 كلم² تحوي تجمعين ثانويين هما (بئر وناس) ، (بوعكوز) .

3-3الموضع:

الموضع عبارة عن المكان التي تقوم عليه أي مدينة ،مع إعطاء أهمية كبيرة للتركيبة الحضرية. تتموضع عين البيضاء على منطقة منبسطة في أغلبها ، إلا أن التوسعات الأخيرة برزت على حواف جبل أم الجمل (1022م) وكدية القلعة (1105م) وجبل بوعكوز (1108م) ، كما يتميز موضعها بوجود مرتفعات ، وتلال داخل المحيط العمراني مثل كدية الحملاوية وعسكري الشريف حيث عملت هذه الأخيرة على تمزيق النسيج العمراني ، وبالتالي ظهور عددا كبي را من الدروب لإختصار المسافات ويزداد ارتفاع المدينة بشكل واضح كلما اتجهنا نحو الأطراف ، في الجهتين الشرقية والجنوبية وهي عبارة عن أراض ي مشجرة ، كما يخترق المدينة في جهتها الشمالية واد "الحاسي" الذي يفصل بين أحياء البيضاء الصغيرة والسلام جنوبا وواد إيسفر الذي يقطع حي الأوراس الكبير.

خريطة رقم 02 مدينة عين البيضاء : خريطة الموضع



المصدر: Carte topographique, Ain Beida 1/50000

4-المناخ:¹

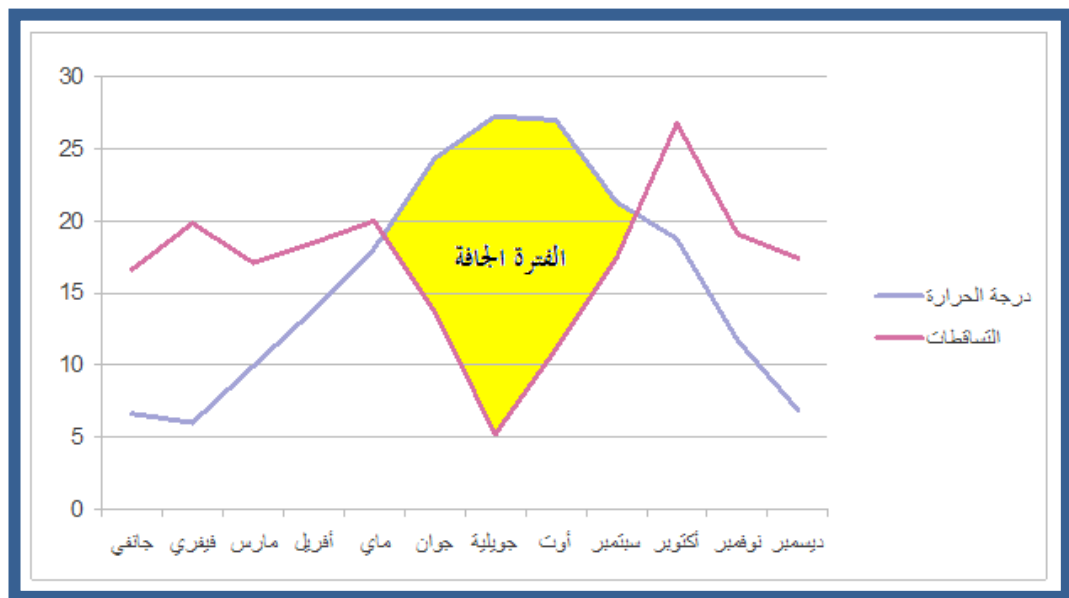
مناخها قاري شديد البرودة في الشتاء قد تصل في الليل إلى - 5 تحت الصفر وتسقط فيها الثلوج بمعدل 2 يومين في الأسبوع كما تتساقط فيه الأمطار بغزارة. أما فصل الصيف فيكون شبه جاف مع ارتفاع في الحرارة قد يصل إلى + 40 درجة تحت الظل في النهار. ويبلغ المتوسط السنوي لتساقط الأمطار 350 ملم.

4-1-التساقط:²

عين البيضاء تنتمي إلى السهول العليا بمناخ قاري وفترات صيفية حارة وجافة مصحوبة برياح جنوبية (السبروكو) حيث يصل المدى الحراري السنوي إلى 20 °م ، وشتاء بارد بسبب العلو الذي يميزها . الأمطار تتنوع من سنة لأخرى مع وضعية محافظة للقسم المطري تتراوح بين 300 إلى 500 ملم . أما بالنسبة للمتوسط المطري حسب سلتزر فيصل إلى 419 ملم / السنة

4-2-الحرارة:

الحرارة أيضا تتنوع من سنة لأخرى حسب الأشهر ، المتوسط السنوي لها يصل إلى 20 درجة ، أما بالنسبة للأشهر ذات الحرارة الشديدة (جويلية – أوت) إذ يتراوح المعدل السنوي من 3 إلى 35 درجة حيث تصل الحرارة القصوى في فصل الشتاء إلى 10 درجات أما الحرارة الدنيا فتصل إلى 02°. أما في فصل الصيف فتصل الحرارة القصوى إلى 35° أما الحرارة الدنيا فتصل إلى 25°.



مخطط رقم (05): يبين درجات الحرارة و الرياح سنة 2007

¹ - الارصاد الجوية ولاية ام البواقي

² - المرجع نفسه

3-4 الرياح:

الرياح التي تميز المنطقة هي رياح السيروكو حيث تصل إلى 38.3 يوم/ السنة .

اما بالنسبة للفترات الثلجية وحسب سلتزر 1913-1938 فيتراوح متوسط الأيام الثلجية إلى 12.1

يوم/السنة . كما أن الفترات الجليدية تصل إلى 49 / يوم / السنة حيث تستطيع هذه الأخيرة التأثير على الزراعات بصفة خاصة والفلاحة بصفة عامة .

جدول رقم (04) :نسبة تردد إتجاهات الرياح المختلفة لعين البيضاء¹.

الاتجاه	شمال	شمال شرق	شرق	جنوب شرق	جنوب	جنوب غرب	غرب	شمال غرب	المجموع
التردد	10	25.2	3.5	2	6.5	12.5	3.6	36.7	100

5-الدراسة العمرانية والتطور العمراني للمدينة²:

1-1- النواة الحضرية قبل 1900 :

نهائي ، يمثل النواة القديمة ، ويظهر في شكل قطع متوازية ، ومتساوية المساحة تقريبا تتقاطع شوارعها بزوايا قائمة وهذه الخطة هي الخطة الشطرنجية ، أرسيت هذه النواة بجوار أحد الشوارع الرئيسية بالمدينة والمتمثل في شارع أول نوفمبر .

وأول منشأة شيدت تمثلت في برج المراقبة سنة 1850 ، وهي منشأة أمنية وضعت للسيطرة على المنطقة ، بعدها أنشأت المدرسة الأساسية سنة 1863 ، ثم المذبح البلدي سنة 1875 ، والكنيسة سنة 1885 ، ومقر البلدية سنة 1893 ، مما شجع الأوربيون على الإستقرار .

وبدأت المدينة في الظهور فعليا سنة 1855 بـ 96 مسكنا ، ليصل عدد المساكن إلى 131 مسكنا سنة

1857 . كما قسمت النواة حسب تطورها إلى مرحلتين :

5-2-مرحلة 1900-1950:

¹ - الارصاد الجوية ولاية ام البواقي

² - براقدي سليم ، مدينة عين البيضاء : النمو الحضري ، اشكالية التوسع و المشكلات المتعددة تشخيص ، تحليل و معالجة ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في التهيئة العمرانية بجامعة منتوري ، قسنطينة دفعة 2004.

تم التوسع غربا ، وشرقا من المدينة وهو نمط توسع طولي حيث ظهر على طول الشارعين الرئيسيين ، مثل هذا التوسع كل من حي مريان في الجهة الجنوبية الغربية للنواة الإستعمارية . وحي الزاوية في الجهة الشرقية من النواة الإستعمارية ، مع إنجاز ملعب لكرة القدم والمقبرة .

3-5-مرحلة 1950-1962:

وهي مرحلة جديدة من التوسعات التي عرفت المدينة ظهرت بالجهة الجنوبية بجوار الشارعين الرئيسيين كانوني وخميسي ، والجهة الشمالية الشرقية من أراضي "حاج عمارة" ومع اندلاع الثورة التحريرية بدأت المدينة تعرف توسعات جديدة بتجميع الأهالي في الأحياء الواقعة في مناطق أحياء سفاري ، سعيدي جموعي ، مريان ، عسكري الشريف ، وهذه الأحياء بنيت وفق مخططات أمنية ، أكثر منها عمرانية ، بهدف الحماية وفصل الثوار عن السكان ، وهذا ما يفسر بوجود كثرة عسكرية بجانب حي الورود ، والتي تم تحويلها حاليا إلى مركز للتكوين المهني .

4-5-مرحلة 1962-1992:

مرحلة التوسعات الحديثة ، حيث ظهرت التوسعات حول المدينة من جميع الإتجاهات ، ويمتثل أنماط المساكن ، ونميز في هذه المرحلة فترتين متميزتين :

فترة 1962-1973 :

خلال هذه الفترة جرت توسعات جديدة انطلاقا من حي سعيدي جموعي ، حاج عمارة جنوب النواة ، وخلال هذه الفترة استفادت المدينة من مستشفى ، ومركز للبريد .

فترة 1974-1992 :

استفادت المدينة خلال هذه الفترة بمنطقة صناعية ، مما شجع على توافد السكان إليها ، حيث عرفت تطورا عمرانيا سريعا بأشكال مختلفة خاصة غرب المدينة في شكل أربع قطاعات عمرانية ، كما ظهرت تحاصيص تمثلت في :

- تحصيل الأوراسي 01 ، 02 جنوبا

- تحصيل الكاهنة 01 ، 02 شرقا

- تحصيل عمر بن الخطاب 02 شمال غرب المدينة ، فضلا على التحاصيص الأخرى المتمثلة في :

الحراكتة ، النهضة ، الهناء ، السعادة عمر بن الخطاب 01 ، البستان . أما خلال العشرية الأخيرة عرفت المدينة تقلصا عمرانيا كبيرا بسبب نفاذ العقار مما انعكس سلبا على سير المشاريع التنموية ، كما تم في هذه المرحلة إزالة الأحياء الفوضوية بشكل وتعويض السكان بمساكن جماعية شمال وجنوب المدينة.

5-5 مرحلة 1992-2010م:

يتميز بداية هذه المرحلة بإنشاء مخطط توجيهي لاعطاء اضافات جديدة و حلول استعجالية على المدى القريب و المتوسط وقد تمثلت توجهاته في :

- إنشاء شبكة طرق جديدة و طرق ملائمة .
- توجهات المنطقة السكنية الحضرية الجديدة .
- توجهات التوسع في تحصيصات الأوراس.

كما قسم مجال المدينة الى 7 مناطق:

مناطق معمرة ،مناطق للتعمير الجيوب الفارغة ،مناطق إعادة الهيكلة ،مناطق للتعمير المستقبلي،مناطق للتجديد،مناطق محمية تخص الغابات الحضرية للمدينة.

وقد عرفت هذه المرحلة تراجع عمراني و نفاذ الاحتياط من جهة وتأزم في الجانب الاقتصادي مما أدى سلبا على سير المشاريع التنموية ونقص التأثير على الارض الواقع.

ونتيجة لعدم تطابق اهداف المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير مع أرض الواقع قامت الولاية بمراجعة المخطط سنة 2006 م،الذي اعطى توجهات جديدة للتعمير ،إذ توجه التعمير نحو الجنوب وذلك راجع إلى العوائق الطبيعية شمالا والملكيات الخاصة غربا و مناطق صناعية ب الجنوب الغربي.

كما تم انجاز بعض المشاريع الجديدة محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ،القطب الجامعي و الحي الجامعي.

جدول رقم (05):تطور مساحة التعمير 1900-2010م

السنة	1966-1900	1973-1966	1992-1974	2010-1992
معدل الاستهلاك (هكتار)	23	166	1107	1456

6-مراحل التطور السكاني لمدينة عين البيضاء¹:

عرفت مدينة عين البيضاء كغيرها من المدن الجزائرية المتوسطة نموا سكانيا ملحوظا وذلك وذلك بين الفترة الممتدة من 1871 إلى 2004م ساهم في توسع المدينة عمرانيا ، حيث تحكم في التوسع عاملين أساسيين هما : الزيادة الطبيعية للسكان والهجرة نحو المدينة ر عدة مراحل متباينة وهامة :

1-6- مرحلة 1871 – 1954 :

كان يميز هذه المرحلة تواجد الاستعمار الفرنسي بالجزائر واندلاع المقاومات الشعبية ضده ، وقد اعتبر المستعمر مدينة عين البيضاء مركزا مهما في مراقبة سكان القبائل ، وعليه قام بإنشاء مرافق لتثبيت المستوطنين إلا أن عددهم في هذه الفترة ظل أقل من عدد السكان الأصليين ، حيث بلغ عدد سكان المدينة سنة 1871 حوالي 2043 نسمة . واستمر نموهم بمعدلات قليلة نتيجة التهجير والتفكك الممارس على الأهالي.

2-6- مرحلة 1954 – 1966 :

أهم ما ميز هذه المرحلة هو اندلاع الثورة التحريرية وتكريس الاستعمار لجميع الوسائل لمحاربة إيقافها فكان مشروع قسنطينة سنة 1958 جزءا من سياساته وكذا لمخطط المحتشدات الذي يهدف إلى عزل السكان عن الثوار . ثم تلتها فترة الاستقلال 1962-1966: وتميزت بتعدد الظروف الاقتصادية والاجتماعية السياسية للبلاد ، وتحت هذه الظروف بلغ معدل النمو بالمدينة 5.77% وهو يقارب نسبيا معدل النمو الوطني 5.44% لنفس الفترة ، كما تميزت بترحيل الأوروبيين نهائيا بعد الإستقلال وعودة آلاف النازحين إلى مساكنهم .

3-6- مرحلة 1966-1977:

انخفض معدل النمو حيث بلغ 3.10% وهو ضعيف بالنسبة للمدن المتوسطة الذي يقدر بـ 5.4% ، وسبب ذلك أن المدينة تفتقر إلى معظم المرافق السكنية والاقتصادية والاجتماعية التي تسمح بجذب السكان وقدر حجم الزيادة السكانية بـ 12166 نسمة بمعدل 1106 شخص كل عام وهي أقل من الفترة السابقة.

4-6- مرحلة 1977-1987م:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة النمو السريع حيث قدر حجم الزيادة في هذه الفترة بـ 19675 نسمة أي بمعدل 1968 شخص كل عام، وبلغ معدل نمو السكان 3.82% وهو أكبر من المعدل الوطني 3.08% وتعود اسباب إرتفاع معدل النمو إلى تحسن الظروف المعيشية والصحية للسكان.

5-6- مرحلة 1987-1998م:

بلغ معدل نمو سكان المدينة 3.89% وهو مرتفع مقارنة بالفترة السابقة، وقد بلغ حجم الزيادة السكانية 32522 نسمة، أي بمعدل 2957 نسمة كل عام وقد ساهمت الهجرة بشكل كبير في زيادة حجم المدينة بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في المناطق الريفية، وحسب التعداد العام لسكان المدينة بلغ 94775 نسمة سنة 1998.

6-6 مرحلة 1998-2008م:

قدر معدل النمو السكاني في هذه المرحلة ب 3.21% حيث شهد تراجع طفيف عن المرحلة السابقة وقد بلغ حجم الزيادة السكانية ب 36396 نسمة أي بمعدل 3639 نسمة في كل عام، حيث شهدت هذه الفترة استقرار اقتصادي، اجتماعي و أمنيا.

السنوات	عدد السكان (نسمة)	النمو الفعلي (نسمة)	الزيادة (نسمة)	معدل النمو (%)
1954	15512			
		14900	1242	5.77
1966	30412			
		12166	1106	3.10
1977	42988			
		19265	1927	3.82
1987	62253			
		32522	2957	3.89
1998	94775			
		13296	2216	3.29
2008	126071			

الجدول رقم (06):تطور عدد السكان و معدلات النمو في مدينة عين لبيضاء 1954-2008م¹

7-العوامل المتحكمة في النمو السكاني:

شهدت مدينة عين البيضاء زيادة سكانية معتبرة، و بخاصة خلال العقدين الأخيرين، و تعود هذه الزيادة لعاملين هامين:

- العوامل الطبيعية: متمثلة في الزيادة الطبيعية (المواليد، الوفيات).

- العوامل الغير طبيعية: متمثلة في الهجرة.

و للوقوف على الدور الحقيقي الذي تمثله كل من العوامل السابقة في زيادة حجم السكان بالمدينة، و نصيب كل منها في هذه الزيادة، سنقوم بمعالجة الإحصاءات و استقرائها.

¹ - الديوان الوطني للإحصاء

7-1 العوامل الطبيعية:

متمثلة في الزيادة الطبيعية، و تعتبر من العوامل المؤثرة في النمو السكاني، وتعد المواليد والوفيات من أهم عناصرها، وهما الركيزة الأساسية لتجديد الأجيال، وذلك بتعويض الوفيات التي يتعرض لها المجتمع بمواليد جدد. وسنركز في تحليلنا في هذا الجانب على الإحصاءات الرسمية للسكن والسكان (RGHP)، للوقوف على حقيقة تأثير هذين العاملين:

■ المواليد:

هم الذين ولدوا بالمدينة نفسها أو خارجها شرط أن يكون والدي المولود دائمي الإقامة بالمدينة في فترة الولادة. سنعتمد في هذا الجانب على معدلات المواليد الخام ، في المقارنة والتحليل، فخلال فترة 39 عاما، يلاحظ أن أقصى معدل للمواليد الخام سجل بالمدينة كان خلال الثمانينيات، وقدر بحوالي 70,14 %، سنة 1982، وأدناه في بداية القرن الجديد 2000 بحوالي 21,35 %،

ويفسر ارتفاعها خلال فترة الحرب التحريرية إلى نزوح السكان من المناطق الريفية المجاورة إما طوعية أو قسرا من طرف قوات الاحتلال، آنذاك بهدف عزلهم عن الثوار، وكذا تسهيل مراقبتهم، وهو ما انعكس على زيادة معدل المواليد بها، إلى جانب عدة عوامل أخرى، أما في فترة الثمانينيات فتعود إلى تحسين الظروف المعيشية والصحية، ويعود انخفاضها في العقد الأخير نتيجة للتوعية، ارتفاع متوسط سن الزواج، تدهور القدرة الشرائية للسكان.

■ الوفيات:

دراسة الوفيات لها أهمية بالغة في التحليل الديموغرافي " وكذا من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني، لكونها تعكس وبصدق واقع الظروف الصحية ومستوياتها السائدة في أي منطقة ما، كما أنها ستسهم في رصد آليات النمو السكاني، حيث يعد الفارق بين المواليد والوفيات العامل الرئيسي في هذا النمو".

السنة	(1969-1982)	(1970-1979)	(1980-1989)	(1990-1998)
النسبة %	26.74	23.03	14.37	7.33

جدول رقم (07) : جدول يبين نسبة الوفيات في مدينة عين البيضاء من 1962 إلى 1998¹.

¹ - - براقيدي سليم ، مدينة عين البيضاء : النمو الحضري ، اشكالية التوسع و المشكلات المتعددة تشخيص ، تحليل و معالجة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية بجامعة منتوري ، قسنطينة دفعة 2004.

ويمكن تفسير ارتفاع قيم هذا المعدل في السنوات الأولى من الاستقلال إلى نتائج والآثار المترتبة عن الحرب التحريرية من نقص للرعاية الصحية إن لم نقل انعدامها، أما الانخفاض المستمر لمعدل الوفيات الخام منذ سنة 1970 إلى 1998، بوتيرة كبيرة إلى أن بلغ أدنى معدل له، يمكن تفسير ذلك بـ:

- سياسة الدولة المجسدة في برامج التنمية التي أولت أهمية بالغة للرعاية الصحية، وذلك بإقامة المستشفيات والعيادات، والحسيس بمخاطر بعض الأمراض والأوبئة، ما أدى إلى نقص الأوبئة والأمراض التي كانت سائدة قبل الاستقلال.

- الاهتمام بصحة الأمهات من خلال تراجع عمليات الولادة التقليدية التي تتم في ظروف غير صحية.

وهنا سنلقى نظرة عن حجم الوفيات بالنسبة للأطفال الأقل من سنة وقد قدر عددهم سنة 1998 بـ: 46 طفلا منهم 28 ذكرا، وقد قدر عدد المواليد الأموات لنفس السنة 48 طفلا منهم 28 ذكرا، وهي أرقام ثابتة منذ سنة 1987 تتراوح بين 36 طفلا إلى 57 طفلا بالنسبة للوفيات أقل من عام.

2-7- العوامل غير الطبيعية:

" تعرف الهجرة بأنها حركة انتقال السكان من مكان الأصل إلى مكان الوصول أي أنها تشمل التغير في مكان السكن أو مكان الإقامة الاعتيادي إلى مكان جديد ومختلف " ¹

ويرى " كوزينسكي " " Kosinski " أن دراسة الهجرة يكون من خلال أربعة أنواع من الأسئلة وهي: "من هو المهاجر؟ ولماذا يهاجر؟ ما هي نماذج تدفق واتجاه هذه الهجرة؟ ما هي النتائج المترتبة عليها؟"

وعليه فعامل الهجرة من أهم عناصر النمو السكاني، حيث تؤثر في حجم وتركيبية السكان و في توزيعهم جاليا، وتباين نموهم وتراكيبهم مما له من آثار اجتماعية، وديموغرافية كبيرة.

■ الهجرة بمدينة عين البيضاء:

تعتبر مدينة عين البيضاء من إحدى المدن الكبرى في الوطن التي عرفت هجرات مختلفة عبر مراحل عديدة.

- و فيما يخص الهجرة الوافدة سنعتمد على تحليل بطاقات الانتخاب خلال المراجعة السنوية للقوائم الانتخابية لسنة 1995، كونها أكثر تعبيراً عن حجم الهجرة المتدفقة نحو المدينة، أنظر الجدول رقم:

¹ - عبد الله خياري ، حوزة نفوذ عين البيضاء من خلال النزوح الريفي و الملكية العقارية ، جامعة منتوري 1976 ص 65 .

- عكس السنة الأخيرة 2002، والتي تميزت بهجرة عكسية، كون تدهور الأوضاع الأمنية الذي يشجع على ذلك.

و للملكية العقارية دور في الهجرة، فالسكان الحضريون للمدينة لهم ملكيات خارجها في بلديات أخرى مجاورة لمركز عين البيضاء، وهو عنصر يمكن اعتماده في تفسير عمق الهجرة إلى المدينة، فسكان المدينة المالكين خارج بلدية عين البيضاء، هم وافدون إلى المدينة، ويقدر عددهم سنة 1936 حوالي 869 مالك أي مهاجرا أو وافدا

■ تقييم صافي الهجرة:

لقد تم تقدير قيمة صافي الهجرة، بالاستناد إلى المعطيات، والنتائج الرسمية لمختلف التعدادات العامة للسكن والسكان، وسنقوم بدراسته على ثلاث فترات متباعدة:

- فترة 1966 / 1977 :

عرفت مدينة عين البيضاء خلال هذه الفترة تغير كبير في عدد السكان حيث أصبحت طاردة للسكان و يرجع السبب الأول و الرئيسي إلى هذه الظاهرة ترقية مدينة أم البواقي إلى ولاية، ما شجع السكان على الهجرة من أجل العمل بالدرجة الأولى، و السكن بالدرجة ثانية، و لأن هذا المقر سيحظى بدعم مالي، وحجم من الاستثمارات مشجعة على تدفق السكان المنشادين لحياة أفضل. فقد سجلت مدينة عين البيضاء خلال الفترة (1977/1966) صافي هجرة سالب قدر بـ - 11659 نسمة، وبنسبة صافي للهجرة تقدر بـ - 38.34 %.

- فترة 1977 / 1987:

سجلت ولاية أم البواقي بصفة عامة خلال الفترة نزوح ما يقارب من 21 ألف ساكن ، حيث 80 % منهم استقروا في ثلاثة مدن رئيسية وهي كالآتي:

- مركز الولاية: استقبل 47,3 % منهم، أي قرابة 10000 نازح.
- عين البيضاء: استقبلت البلدية 19 %، أي 4000 نازح، ثم المراكز الأخرى عين مليلة 15,5 % .
- في حين أن البلديات الحديثة النشأة، والواقعة على أطراف الولاية، فقدت ما بين 9، 15، 35 % ، منها بلديات ظهير مدينة عين البيضاء.

وخلال هذه الفترة تحولت مدينة عين البيضاء من مدينة طاردة إلى مستقطبة للسكان أغلبهم من داخل الولاية، وقد قدر صافي الهجرة لهذه الفترة 4586 نسمة، وبنسبة صافي الهجرة 10,77 %، حيث عرفت المنطقة تحولات إدارية هامة بهدف نشر وضخ التنمية لكل جهات الوطن.

فقد تم استحداث مقر ولاية جديد وهي ولاية خنشلة، التي كانت جزءا من ولاية أم البواقي، وما يمكن اعتماده في تبرير هذا التدفق نحو مدينة عين البيضاء عوض الهجرة إلى المقر الجديد الذي سيستفيد هو الآخر من إعانات مالية وميزانيات محلية واستثمارات، وجود عاملين أساسيين هما:

* العامل التاريخي - القبلي: وهو عامل مهم في التخطيط والتنظيم الترابي، فالبلديات التي تم ضمها إلى ولاية خنشلة، هي في الواقع لا تنتمي إلى قبيلة " الحراكمة " التي ينتمي إليها سكان مدينة عين البيضاء.

* العامل الاقتصادي: متمثلا في استحداث منطقة صناعية بمدينة عين البيضاء، إضافة إلى مشاريع الإسكان الكبرى كالمطقة الحضرية السكنية الجديدة (ZHUN)، التي تشجع استقطاب السكان.

- فترة 1987 / 1998:

يعود تسجيل معدل صافي الهجرة لقيمة موجبة خلال فترة (98/87) بحجم سكاني 16110 نسمة، وبنسبة صافي الهجرة موجب +25,87 %، إلى عاملين أساسيين:

- المرحلة الانتقالية التي عرفت بها البلاد، وما صاحبها من عدم الاستقرار في مختلف المجالات: السياسية، الأمنية، الاقتصادية والاجتماعية وما لها من انعكاسات على حياة السكان خاصة في الأرياف، مما أدى إلى نزوح السكان منها بشكل قوي، وهو نزوح يمكن أن نصفه بأنه أشبه بذلك النزوح الذي حدث في الفترة الاستعمارية، كون العامل الدافع مشترك بين هاتين المرحلتين، هو فقدان الأمن.

- ارتفاع حجم الهجرة الداخلية في الولاية مما كانت عليه في الفترة السابقة، إذ بلغت 25 ألف نازح، استقر 95 % من النازحين في المدن وكان نصيب عين البيضاء 24 % أي قرابة 6000 نازح، بعد عين مليلة 32.5 % حوالي 8000 نازح، في حين أن نسبة الطرد في البلديات الحديثة والواقعة على الهامش قدرت بين 1 - 58 % منها بلديات شرق الولاية المشكلة لظهير المدينة.

8-الأنماط السكنية لمدينة عين البيضاء:

توسعت مدينة عين البيضاء بوتيرة سريعة نظرا لعدة عوامل أهمها الزيادة الطبيعية للسكان و الهجرة الشديدة التي شهدتها المدينة في العشرين سنة الأخيرة، مما أنتج نسيجا عمرانيا متباينا في الأنماط السكنية وسنتطرق إلى هذه الأنماط كما يلي:

1-8 النمط الأوروبي:

يمتاز النمط السكني بلمسات فنية في بناءه، علوه لا يتعدى R+2 تعتمد في بناءه على الجدران الحاملة (المصنوعة من الحجارة) و الأسقف القرميدية، يتوزع في النواة الاستعمارية المتواجدة في مركز المدينة، إلا أن

حالتها تسوء من يوم إلى آخر مع غياب عمليا الترميم والصيانة، وتحويل بعض الملاك هذا النمط من البناء وتعويضه ببنائات حديثة ذات واجهات تجارية، وبذلك يتم القضاء على هذا الإرث التاريخي.



صورة رقم 15: النمط الاوروبي (مارس 2014)¹

¹ - من انجاز الطالب

8-2- النمط الفردي:

و يمكن تقسيم هذا النمط إلى قسمين:

- النمط الفردي التقليدي:

يحتوي عدد كبير من السكنات في الأحياء القديمة والتي يعود الفضل في إنشائها إلى السكان الأصليين للمدينة كدشرة الأحرار والسكان السود كدشرة الوصفان، ويتميز هذا النمط بشوارع الضيقة والعشوائية في أغلب الأحياء والممرات المغلقة ويحوي على بنايات ذات الطابق الأرضي (RDC) مبنية بمواد بناء تقليدية مثل الحجارة والقرميد.



صورة رقم 16 : سكن النمط الفردي التقليدي (مارس 2014)¹

النمط الفردي الحديث:

يتميز هذا النمط بارتفاع عدد الطوابق التي تصل إلى R+3 وهي عبارة عن مساكن فردية (تأخذ شكل العمارات).

هذا النمط يعبر عن عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، حيث أنها تخصص له في أغلب الأحيان مساحة للحديقة تعطي منظرا جميلا للحي وتزيد في عملية التهوية والتشمس. يتواجد هذا النمط بكثرة في مدينة عين البيضاء (النمط السائد) ويتوزع على قطاعات مختلفة من المدينة وأحياء الهواء الطلق، الكاهنة، السلام، المنظر الجميل، التونيس، الهناء، المستقبل، الأمل.

¹ - من انجاز الطالب



صورة رقم 17: تمثل سكن النمط الحديث¹

3-8 النمط الجماعي:

يتميز هذا النمط بكثافة سكانية كبيرة، يتمثل في المناطق السكنية الحضرية الجديدة ، صف إلى ذلك العمارات المتواجدة في المناطق السكنية، تتوزع على مناطق ZHUN مختلفة من المدينة و خاصة الجهة الجنوبية الغربية من المدينة.



صورة رقم 18: سكن النمط الجماعي²

¹ - من انجاز الطالب

² - من انجاز الطالب



صورة رقم 19: النمط الجماعي¹

9-التجهيزات:

تمثل التجهيزات في المدينة أهم المقاييس التي توضح إمكانية أي مدينة في الكثير من الجوانب حيث تعتبر احد الأسباب التي تستقطب السكان.

9-1-التجهيزات الإدارية:

تمثلت في كل من : مقر الدائرة ،مقر البلدية ،مقر البريد، ملحق بريدي ،الشرطة ، الدرك الوطني، الشرطة القضائية،الحماية المدنية ،المحكمة ،05بنوك ، شركات التأمين ، الخطوط الجوية الجزائرية ،مؤسسة إعادة التربية ،04 وكالات بريد.

¹ - من انجاز الطالب



صورة رقم (20) :وكالة تجارية سنة 2014¹

9-2-التجهيزات الصحية :

تضم مدينة عين البيضاء مستشفى للطب العام و آخر خاص بالأمومة و الطفولة ، قاعتين للعلاج ، العيادات المتعددة منها 11 خاصة و 19 عامة ، 22 لجراحة الاسنان ، 32 صيدلية منها 30 خاصة ، عدد الاطباء الخواص 50 و 62 اطباء عموميين .



صورة رقم (21) :مستشفى الامومة و الطفولة²

¹ - من انجاز الطالب

² - من انجاز الطالب

9-3 التجهيزات التعليمية:

32- مدرسة ابتدائية

12- إكمالية

06- ثانويات

- مركزين للتكوين المهني.



صورة رقم (22) ثانوية حيحي المكي¹



صورة رقم (23) : إبتدائية كانوني الطيب المبنية ب1923²

¹ - من انجاز الطالب

² - من انجاز الطالب

4-9-التجهيزات الثقافية:

- مركز ثقافي ، ملركزين للمعوقين ، دار الشباب ،35مسجد و 45 مصلى ،05 دار للحضانة



صورة رقم (23) :مركز ثقافي سنة 2014¹

9-5تجهيزات رياضية :

ملعبين رياضيين ،12مساحة متخصصة للرياضة ، قاعة متعددة الرياضات ،



صورة رقم (24) :الملعب البلدي لكرة القدم الكائن بطريق مسكيانة عين البيضاء²

¹ - من انجاز الطالب

² - من انجاز الطالب

وهناك تجهيزات أخرى كالفنادق التي يوجد منها 02، 06 وكالات سياحية، 05 محطات بنزين ،حديقتين عموميتين .



صورة رقم (25) :حديقة عمومية من العهد الاستعمارية.¹

10-القطاعات العمرانية²:

تنوزع قطاعات مدينة عين لبيضاء كما هو مبين على الخريطة

القطاع 01:

و هو اصغر قطاع من حيث المساحة يمثل مركز المدينة بسيطرة النمط الاوروبي بالشكل الشطرنجي يتميز بكثافة سكانية عالية مما اثر عليها سلبا .

القطاع 02:

يقع شمال شرق المركز العمراني ،يضم كل من حي السلام 1 و 2، حي السعادة 2، 1 و حي المقاومين يغلب عليه الطابع الفردي ،وهي مباني ذات حالة إنشائية متوسطة ،و يأتي في المرتبة السادسة من حيث المساحة يعاني من نقص المرافق القاعدية.

القطاع 03:

¹ - من انجاز الطالب

² - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية أم البواقي

يقع شرق المركز العمراني يمثل كل من حي الهناء و الزاوية بمساحة قدرت ب 33.71 هـ ، يغلب عليه طابع سكاني فردي مع عدد مقبول من المرافق ، الا ان حي الهناء يعاني من إنعدام شبكة الطرق.

القطاع04:

يضم كل من حي الكاهنة 1،2، فليتي ، حي الهواء الطلق ،الصومام، يأتي في المرتبة الخامسة من حيث المساحة ، ذات طابع سكاني فردي عادي ، يعاني من نقص في الشبكات التقنية و الطرقية .

القطاع05:

يشمل الجزء الشمال الشرقي المتمثل في حي بوعكوز والحدود الجنوبية من المركز العمراني المتمثلة في حي سعيدي جموعي ، والأوراسي من القطاعات الفقيرة من حيث المرافق و مساحات اللعب و المساحات الخضراء ونقص في تهيئة الطرق.

القطاع06:

يمثل كل من حي الحاج عمارة و سفاري يحتل المرتبة التاسعة من حيث المساحة ، يطغى عليه الطابع الفردي العادي ، يعاني من نقص في المرافق القاعدية ، كما تحتاج السوق الموجودة به الى تهيئة داخلية.

القطاع07:

يمثل المرتبة الثانية من حيث المساحة ، و يضم كل من حي ابن رشد ، البستان ، النهضة ، الأوراس الكبير ، تحصيل ام الجمل ، إضافة الى 400 مسكن جماعي لعسكري الشريف ، و 190 مسكن للترقية والتسيير العقاري ، يفتقر هذا القطاع للتجهيزات الضرورية ، كما يطغى عليه السكن الفردي تنعدم به الطرقات عدا المحاذية للطريق الوطني ، تميزه المساحات الشاغرة بصفة معتبرة وهي تابعة للخواص إضافة الى انعدام المساحات الخضراء ومساحات اللعب .

القطاع08:

يشمل حي مريان و يأتي في المرتبة الثامنة من حيث المساحة يغلب عليه الطابع الفردي ، حالة الطرق به بحاجة الى التهيئة كما تنعدم به المساحات الخضراء .

القطاع09:

يشمل كل من الحراكتة ، الآمال ، الزاوية ، عمر بن الخطاب 1 و 2 ، المنطقة السكنية الجديدة الموقع 03 و الموقع 05 ، إضافة إلى المساكن الجماعية و النصف جماعية ، يفتقر الى مرافق قاعدية و تهيئة الطرقات وهو اكبر القطاعات من حيث المساحة .

القطاع10:

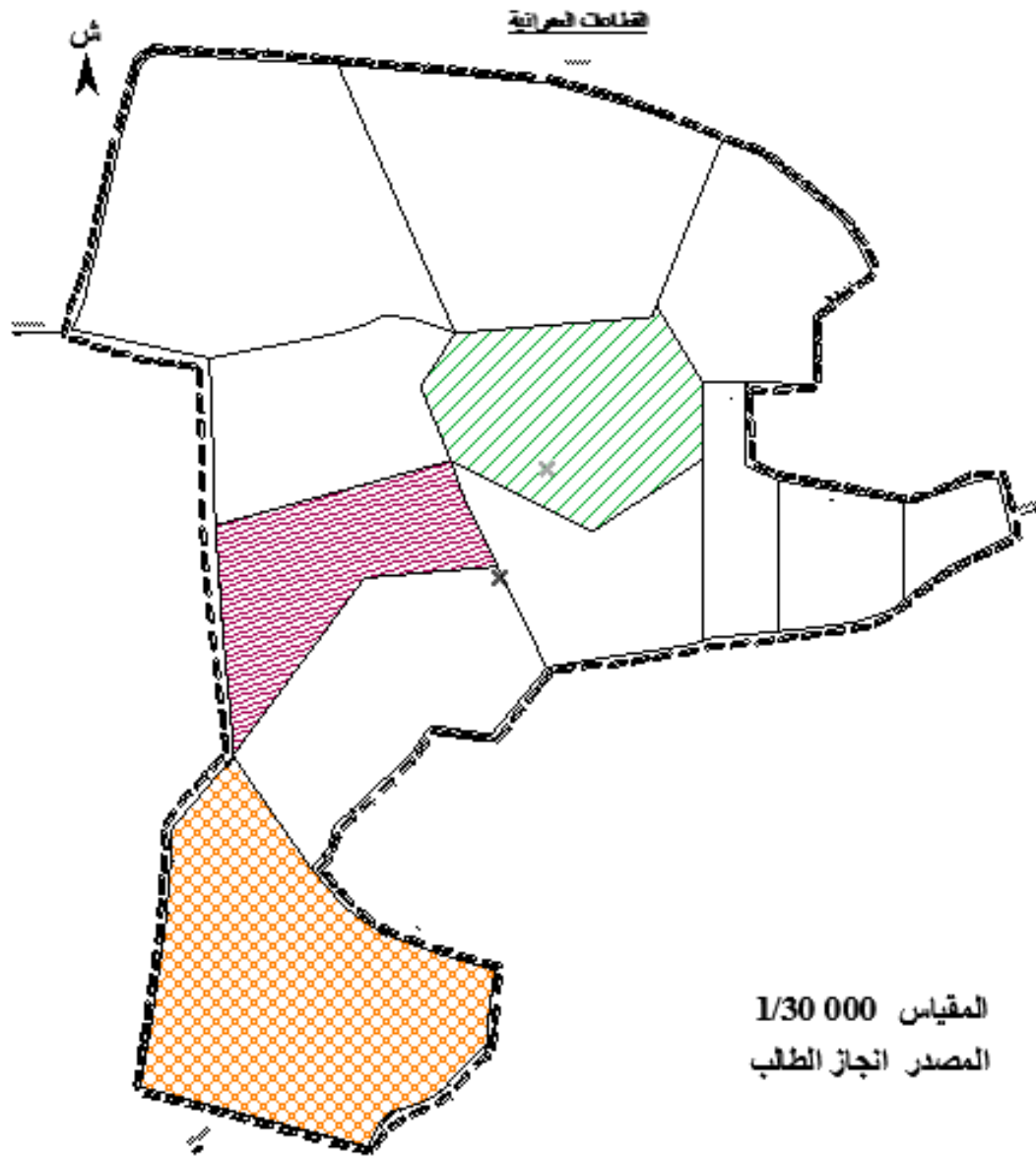
يقع في الناحية الشمالية من المركز العمراني ويأتي في المرتبة الرابعة من حيث المساحة، يضم كل من، حي المستقبل ، لاسيساد و الموحدين.RHP المساكن الفردية

القطاع 11:

يظهر بموقعين شمال شرق المدينة و الثاني وسط المركز العمراني تغلب عليهما المساكن الفردية و بها مساحات شاغرة تحتاج للتهيئة .

القطاع 12:

تمثل المنطقة الصناعية التي تتربع على مساحة 121 هكتار.



المبحث الثاني دراسة تحليلية لمداخل مدينة عين البيضاء

1-مداخل عين البيضاء:

يقطع مدينة عين البيضاء محوران (متعامدان الطريق الوطني رقم 10 و الطريق الوطني رقم 80) إذ لهما نقطة التقاء و المتمثلة في مركز المدينة و تضم مدينة عين البيضاء أربعة مداخل و المتمثلة في :

- المدخل الشرقي : يعرف باسم طريق مسكيانة و يمر به ط.و رقم 10 .
- المدخل الغربي:يعرف باسم طريق قسنطينة و يمر به ط.و رقم 10.
- المدخل الشمالي: يعرف باسم طريق سدراته حيث يمر به ط.و رقم 80
- المدخل الجنوب الغربي:يعرف باسم طريق خنشلة يمر به ط.و رقم 80.

2 -الدراسة التحليلية:

للقيام بدراسة تحليلية لمداخل عين البيضاء سنعتمد على مبدأ المقارنة على مستوى إقليمي حيث يضم الجانب الطبيعي،النقاط المعملية،التطور العمراني و آخر على مستوى خط السير.

1-2الدراسة على المستوى الإقليمي:

في هذا المستوى نجد عدة جوانب منها ما هو مرتبط بالمجال العمراني و آخر بالجانب الطبيعي .

1-1-2الجانب الطبيعي:

المدخل الشرقي	المدخل الغربي	المدخل الجنوبي	المدخل الشمالي
الإطار الطبيعي	-ارتفاع يقدر ب950م عن مستوى البحر -مساحات غابية -هضاب -واد ايسفر	- مساحات شاغرة -تلال -سكنات ذات طابع ريفي -ارتفاع يقدر ب900م -غابة حضرية	- تلال - غابة عين ام الجمل - واد ايسفر - ارتفاع يقدر ب900م
			-هضاب و تلال - مساحات شاغرة - ارتفاع على مستوى البحر يقدر ب960م

جدول رقم (07):الجانب الطبيعي لمدينة عين البيضاء¹

نستنتج من الجدول رقم 07 أن جميع مداخل عين البيضاء لها نفس المواصفات من حيث الجانب أو الإطار الطبيعي

¹إنجاز الطالب

2-1-2-النقاط المعلمية:

المدخل الشمالي	المدخل الجنوب الغربي	المدخل الغربي	المدخل الشرقي	النقاط المعلمية
<ul style="list-style-type: none"> - القطب الجامعي المتمركز بالجهة الغربية ل ط.و 80 - مصنع الالبسة العسكرية - مقبرة إسلامية - لاملحق بريدي - لاسكنات جماعية - لاسكنات فردية 	<ul style="list-style-type: none"> -مركز توليد الطاقة الكهربائية -مؤسسة الخشب SNLB -الحي الجامعي 1000سرير 	<ul style="list-style-type: none"> -المنطقة الصناعية (مصنع الحليب) -خط السكة الحديدية -طريق محول -لمركبات الوزن الثقيل 	<ul style="list-style-type: none"> -الملعب الرياضي -طريق محول -لمركبات الوزن الثقيل - محطة المسافرين 	

الجدول رقم(08):المعالم الموجودة بمدخل مدينة عين البيضاء¹



صورة رقم:(26) نقطة معلمية بالمدخل الشمالي تتمثل في القطب الجامعي 2014²

¹ - من انجاز الطالب

² - من انجاز الطالب



صورة رقم (27): من النقاط المعلمية في المدخل الشرقي "الملعب البلدي لكرة القدم"¹



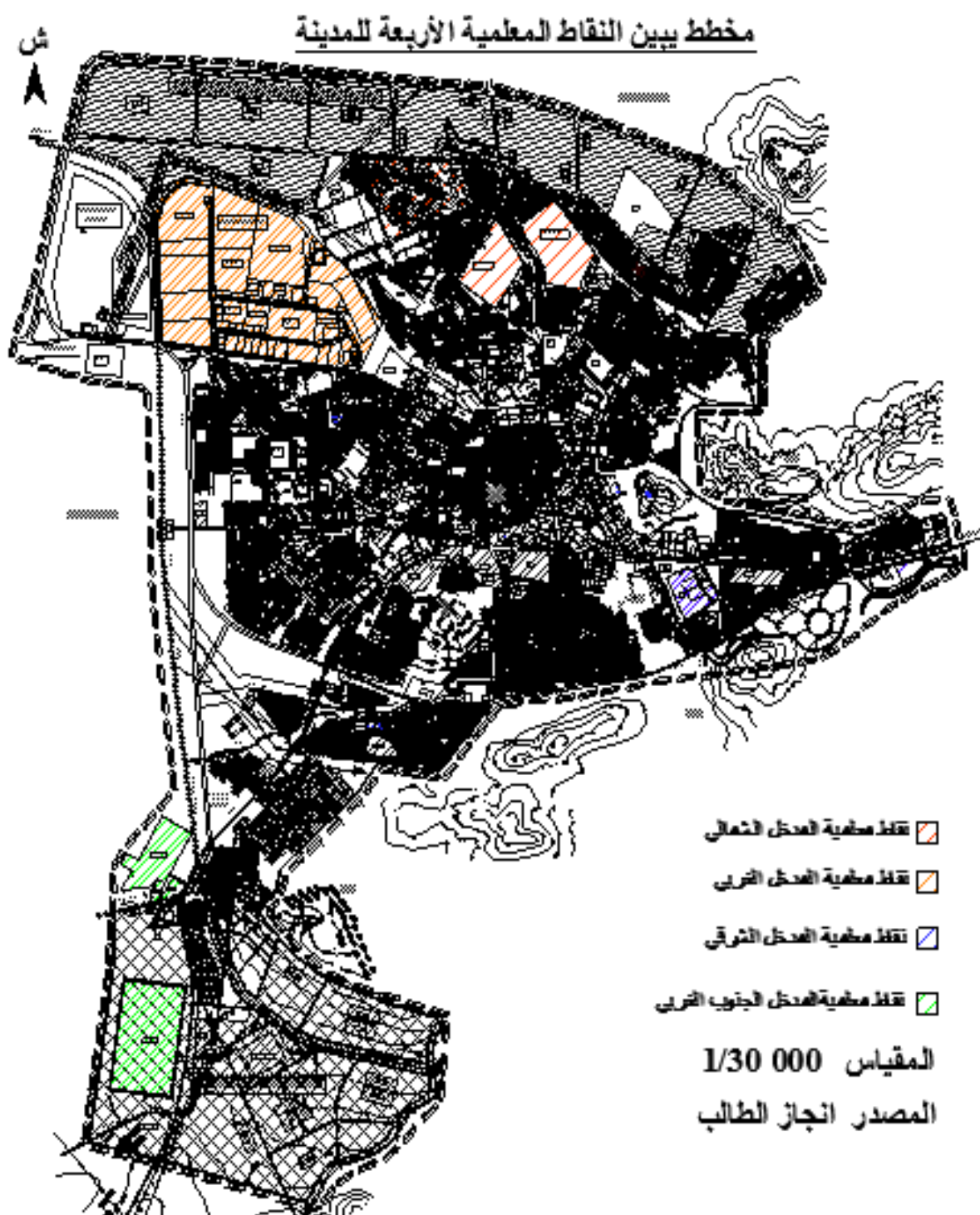
صورة رقم (28): نقطة معلمة بالمدخل الغربي المتمثل في "المنطقة الصناعية"² 2014

¹ - من انجاز الطالب
² - من انجاز الطالب



صورة رقم : (29) نقطة معلمية بالمدخل الجنوب الغربي¹

¹ - من انجاز الطالب



2-1-3- التطور العمراني :

التطور العمراني يتمثل في شغل الأراضي بالوقت الراهن والتوقعات المستقبلية له.

المدخل الشرقي	المدخل الغربي	المدخل الجنوبي الغربي	المدخل الشمالي
<p>شغل الارض الحالي</p> <p>- اكبر تخصيص يوجد بهذا المدخل اذ قدر ب 16 هكتار</p> <p>- مساحات شاغرة كبيرة لكنها صعبة التضاريس</p> <p>-تنوع المرافق و النشاطات الذي اعطى طابع تجاري للمدخل</p>	<p>- السكة الحديدية</p> <p>- امتداد العمران بانواعه على طول المدخل</p> <p>- المنطقة الصناعية التي تعتبر اهم شئ في هذا المدخل و الذي يعتبر مدخل خدماتي و تجاري.</p> <p>- وجود مساحات شاغرة كبيرة</p>	<p>- مساحات شاغرة واسعة</p> <p>-خط السكة الحديدية</p> <p>-مساحات خصصت للتوسع العمراني على المدى القريب</p> <p>-بنايات نصف جماعية و فردية محلات</p> <p>-وجود عدة مرافق وتجهيزات منها الادارية و التعليمية</p> <p>-ابعد مدخل عن وسط المدينة.</p>	<p>-وجود مساحات شاغرة واسعة.</p> <p>- يعتبر اقرب مدخل الى مركز المدينة</p> <p>- القطب الجامعي</p> <p>-مساحات معتبرة للمقبرة الاسلامية</p> <p>- توسعات عمرانية فردية و جماعية</p> <p>-مرافق ادارية تميز هذا المدخل مما اعطاه طابع إداري.</p>
<p>توقعات شغل الارض في المستقبل</p> <p>خصص مخطط شغل الارض بهذا المدخل توسعات عمرانية المتمثلة في التجهيزات الثقافية و الترفيهيه (مسبح، حديقة تسلية)</p> <p>مع انجاز محطة للحافلات و السيارات</p>	<p>-إنشاء طريق يربط بين المدخل الجنوبي و الجنوب الغربي للتخفيف من الضغط</p> <p>-انشاع طريق محول للمركبات ذات الوزن الثقيل</p> <p>-الطريق المؤدي الى محطة السكة الحديدية</p>	<p>- نجد بها توسع عمراني كبير وهذا لنقص العوائق</p> <p>-مخطط شغل الارض خصص للسكنات الموجودة بهذا المدخل عدة مرافق</p> <p>-انجاز شبكة نقل حضري لاستقطاب السكان وخلق حركة و ديناميكية</p>	<p>إنجاز طريق جانبي يربط المدخل الشمالي بالغربي</p> <p>-مخطط شغل الارض خصص مساحات للسكنات على المدى البعيد</p> <p>-مصنع الالبسة العسكرية و القطب الجامعي اعطى ديناميكية اكثر للمدخل</p>

جدول رقم (09):شغل الارض الحالي و التوقعات المستقبلية¹

¹ - من انجاز الطالب

2-2- على مستوى خط السير:

تعتبر المداخل الأربعة لمدينة عين البيضاء متفاوتة الأهمية من حيث حركة المرور فالمدخل الغربي مثلا يأتي في المرتبة الأولى من حيث الحركة المرورية و هذا راجع الى كونه يربط الولاية بقسنطينة التي تضم يد عاملة كبيرة و طلبة جامعيين.

أما المدخل الثاني فهو المدخل الشمالي الذي يربط المدينة ببريش حيث معظم سكانها يعملون و يتعلمون بمدينة عين البيضاء زد إلى ذلك فالمدخل الشمالي هو المحور الوحيد و الأقرب للمدن الساحلية.

أما المدخلين الشرقي و الجنوب الغربي هما اقل أهمية من المداخل السابقة.

المدخل الشمالي	المدخل ج الغربي	المدخل الغربي	المدخل الشرقي	
<p>تأثير الطرق المحولة على مختلف الخدمات</p> <p>*نقطة ايجابية: طريق محول خفف الضغط على المركز بنسبة 35% *نقطة سلبية: عدم المرور بالمركز اين توجد معظم النشاطات</p>	<p>*نقطة ايجابية: طريق محول خفف الضغط على المركز بنسبة 25% *نقطة سلبية: عدم المرور بالمركز اين توجد معظم النشاطات</p>	<p>*نقطة ايجابية: طريق محول نحو المدخل الشمالي و المدخل الجنوب الغربي خفف الضغط بنسبة 55% *نقطة سلبية : عدم المرور بالمركز اين توجد معظم النشاطات.</p>	<p>*نقطة ايجابية: طريق محول خفف الضغط على المركز بنسبة 45% *نقطة سلبية: عدم المرور بالمركز اين توجد معظم النشاطات.</p>	
<p>دور الطريق</p> <p>من اهم المداخل كونه يربطها بالمدن الساحلية الشمالية بواسطة ط.و 80</p>	<p>يربط المدينة بولاية خنشلة ب40كم</p>	<p>يربط المدينة بالولاية ب26كم و قسنطينة ب110كم</p>	<p>يعتبر طريق رابط بالحدود التونسية ب135كم و عن تبسة ب80كم</p>	
<p>طول المدخل (كم)</p> <p>2.65 كم 60% 3.16 كم 40%</p>	<p>1.65 كم 65% 2.12 كم 35%</p>	<p>3.41 كم 70% 3.65 كم 30%</p>	<p>2.13 كم 80% 2.38 كم 20%</p>	
<p>عرض المدخل (م)</p> <p>11</p>	<p>10.5</p>	<p>17</p>	<p>11</p>	

جدول رقم (10): يمثل حركة المرور بكل المداخل¹

¹ - من انجاز الطالب

النسب التي موجودة في خانة طول المداخل هي نتائج عن آراء الناس عن بداية و نهاية المدخل .

3-2 - اللافتات الإشهارية:

يرجع هدف وضع اللافتات الإشهارية الى تبين أنواع النشاطات الموجودة بالمدينة و إعطاء منظر جمالي للمدخل.

أنواع اللافتات	المدخل الشرقي	المدخل الغربي	الجنوب الغربي	المدخل الشمالي
مواد صناعية	شركة كوبرا للأدوات الكهرومنزلية	محطة بنزين -صناعة الزجاج -صناعة الرخام	محطة بنزين	لافتة لانواع البنزين بالمحطة
معارض سيارات		- سيارات بيجو -سيارات jmc -سيارات رونو -سيارات نيسان	/	/
صحية	لافتة لمصحة طاهير	/		لافتة لمصحة طاهير
شبكات الاتصال	شركة دجيزي	شركة دجيزي شركة موبيليس	شركة دجيزي شركة موبيليس	/
فنادق	/	لافتة لفندق	/	/
صيانة	-صيانة السيارات	-صيانة السيارات -المراقبة التقنية للسيارات	/	/

جدول رقم(11):اللافتات الاشهارية الموجودة¹

نلاحظ أن وجود اللافتات الاشهارية بمدخل المدينة يكاد يكون منعدم و إن وجد فلا يضيف إلى الناحية الجمالية شيء بسبب اللافتات الغير حضرية .تنوع اللافتات بالمدخل الغربي يعكس أهميته مقارنة بالمدخل الأخرى

¹ - من انجاز الطالب



صورة رقم (30): لافتات إعلانية بالمداخل الغربية¹



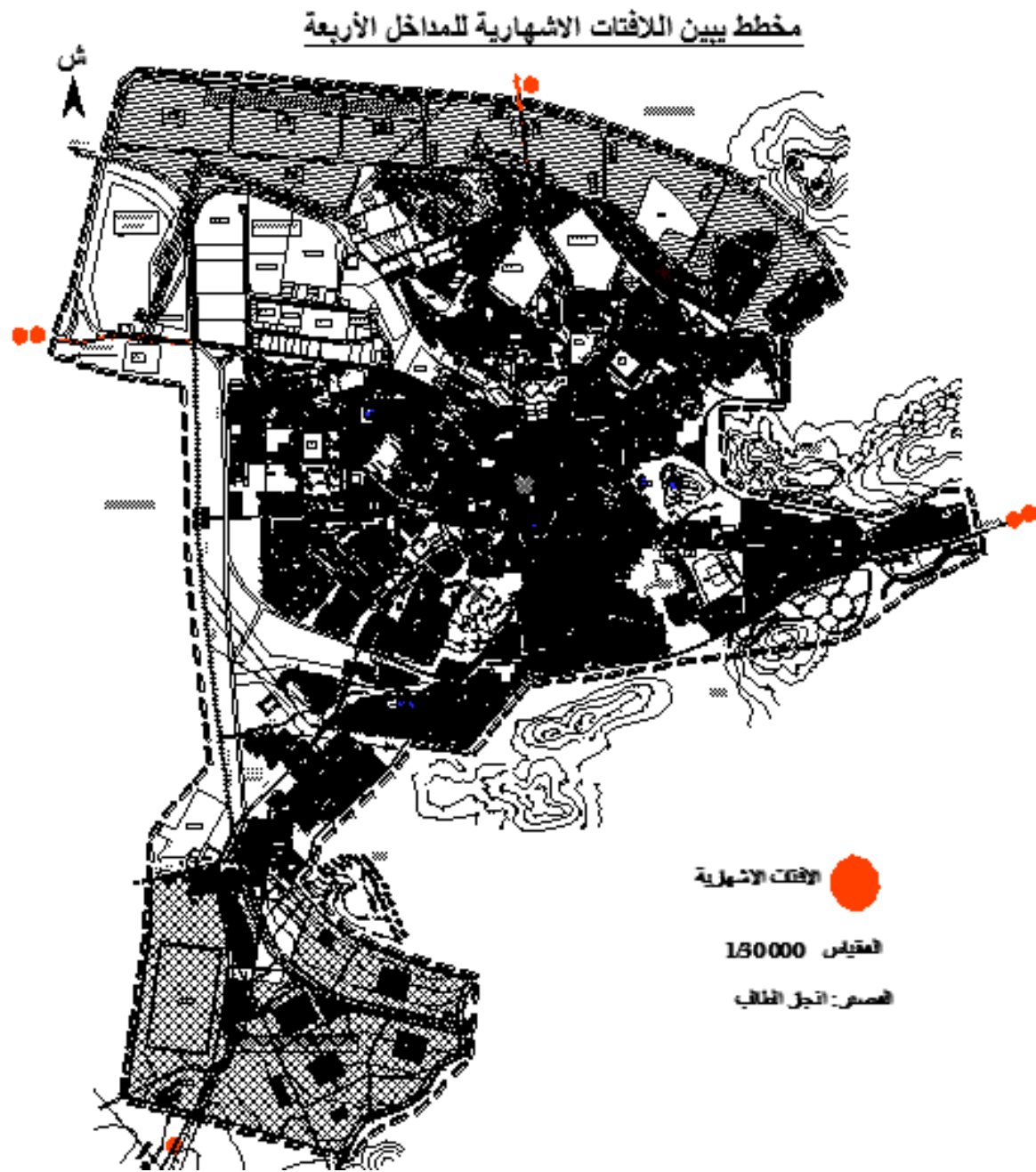
صورة رقم (31): لافتة إعلانية بالمداخل الجنوب الغربي²

¹ - من إنجاز الطالب
² - من إنجاز الطالب



صورة رقم (32): لافتة إخبارية بالمدخل الشرقي¹

¹ - من انجاز الطالب



4-2 التجهيزات:

جدول رقم(12):التجهيزات الموجودة بالمداخل الاربعة¹

المدخل الشمالي	المدخل ج الغربي	المدخل الغربي	المدخل الشرقي	التجهيزات
الضفة الشرقية: -محطة لبيع البنزين -مصنع للمشروبات الغازية -مصنع للالبسة العسكرية -ثانوية -بنك في طور الانجاز الضفة الغربية: -القطب الجامعي -مقبرة إسلامية -مقر الوكالة العقارية -فرع لمركز البريد -الامن الحضري	على الضفة الشرقية: -مقبرة -مركز إعادة التربية -مذبح - مستشفى على الضفة الغربية: -مركز لتوليد الطاقة الكهربائية -مؤسسة الفلين والخشب -الحي الجامعي -محطة بنزين -متوسطة -ثانوية -	على الضفة الشمالية: -محطة بنزين -المنطقة الصناعية -معرض سيارات بيجو -محطة غاز السيارات -مركز ثقافي من الضفة الجنوبية -فندق -غابة حضرية -دار الشباب -معرض سيارات ميتسوبيشي	من الضفة الشمالية : -مجموعة من المحلات -حظائر لصناعة الطوب من الضفة الجنوبي : -مسبح في طور الانجاز -ثانوية -ملعب رياضي -محطة للمسافرين -مركز لتعليم السباق	



صورة رقم(33):ثانوية بالمدخل الشرقي¹

¹ - من انجاز الطالب



صورة رقم (34):القطب الجامعي بالمدخل الشمالي²



صورة رقم (35):معرض سيارات "بيجو" بالمدخل الغربي¹

¹ - من انجاز الطالب
² - من انجاز الطالب



صورة رقم (36): الحي الجامعي بالمدخل الجنوب الغربي²

3-العلاقة بين المداخل:

تنشأ العلاقة بين مداخل مدينة عين البيضاء عن طريق: (طريق عرضي، طريق محول او طريق جانبي). ويعود هذا الأخير لأسباب و نشاطات متعددة لفك الضغط على مركز المدينة لذلك نجد ارتباطات مداخل مدينة عين البيضاء كالتالي:

-الارتباط 01:

يمكن هذا الارتباط بين المدخل الغربي و الشمالي بواسطة الطريق الجانبي الذي تم إنجازه مؤخرا و الذي خفف من حركة المرور المتدفقة من المدخلين و تسهيل الوصول إلى القطب الجامعي التابع لأم البواقي و المرافق الأخرى.

-الارتباط 02:

بين المدخل الغربي و المدخل الجنوب الغربي بواسطة طريق جانبي أيضا حيث قام بتخفيف ضغط مروري خاصة المركبات ذات الوزن الثقيل لتفادي دخولها لمركز المدينة

-الإرتباط 03:

¹ - من انجاز الطالب

² - من انجاز الطالب

إرتباط المدخل الشمالي مع المدخل الشرقي غير موجود وهذا راجع إلى العوائق الطبيعية و التضاريس الصعبة للمنطقة حيث الرابط الوحيد بينهما هو مركز المدينة

- نلاحظ من هذا الأخير ان أهم مدخل للمدينة هو المدخل الغربي إذ يرتبط مع مدخلين الشمالي و الجنوب الغربي بواسطة طريق محول ،إضافة إلى تنوع المرافق الموجودة به.

و هذه الطرق المحولة قد تنعكس إيجابا على المدينة عن طريق التخفيف في الضغط المروري ،كما تستطيع أن تكون ذات تأثير سلبي بالإنقاص من اقتصاد المدينة و هذا لعدم المرور بمركز المدينة.

4-تشخيص حالة المداخل:

توصلنا بعد الدراسة التحليلية الى سلبيات و ايجابيات المداخل و بما اننا سنقوم بتحليل مفصل للمدخلين الشرقي و الغربي سنخرج فقط عن المدخل الشمالي و الجنوب الغربي.

المدخل الشمالي	المدخل الجنوب الغربي
<p>السلبيات</p> <p>-انعدام المساحات الخضراء</p> <p>-انعدام مواقف السيارات</p> <p>-مساحات شاغرة كثيرة و غير مهينة</p> <p>-قلة الاثاث الحضري</p> <p>-قلة الواجهات و اللافتات الإشهارية</p> <p>-ضييق الطريق</p>	<p>-نقص في المساحات الخضراء و التشجير</p> <p>-انعدام اللافتات الإشهارية</p> <p>-نقص في الأنشطة التجارية</p> <p>-تدهور حالة الطريق و الارصفة</p> <p>-وجود فضاءات شاغرة</p>
<p>الإيجابيات</p> <p>-تهيئة عدة تجهيزات اعطاه طابعه الخاص خصوصا القطب الجامعي و البنك الذي هو في طور الإنجاز</p> <p>-بناء العديد من السكانات الجماعية</p>	<p>-وجود عدة مرافق صناعية اهمها مصنع توليد الكهرباء</p> <p>-تمتاز بإنارة عمومية شاملة للمدخل</p>

جدول رقم(13):يشمل تشخيص للمدخلين الشمالي و الجنوب الشرقي ¹

خاتمة الفصل الثاني:

من خلال ما تطرقنا له من دراسة لمختلف الفترات لمدينة عين البيضاء إتضح مكانتها مقارنة بباقي الدوائر و البلديات المحيطة بها ،سوى أن على الصعيد العمراني او المعماري .

وتبين أيضا أهمية موقعها إذ يقطعها محورين متعامدين (الطريق الوطني رقم 10، والطريق الوطني رقم 80) و بالتالي أصبح من الضروري الاهتمام بمداخلها لانه اهم جزء بالمدينة من الناحية الحضرية إذ انه لا يوجد اي توازن او تكامل بين المداخل الاربعة في شتى المجالات و خاصة النوعية المعمارية والعمرانية.

مقدمة الفصل الثالث:

نظرا لأهمية و تنوع المشاكل المحيطة بمداخل عين البيضاء فهي تفرض الالتفات لها و أولوية معالجتها و إعادة تأهيلها و المحافظة على البيئة وتهيئة الطرق ،وكذلك برمجة تجهيزات مهيكلة على الصعيدين العمراني و المعماري للحد من المشاكل.

و سبب اختيارنا للمدخلين الشرقي و الغربي يعود إلى عدة أسباب كالمساحات الشاغرة بالمدخل الشرقي و أهمية المدخل الغربي زد على ذلك أكثرهما عرضة للمشاكل العمرانية و المعمارية بسبب التعمير المتسارع ،لذلك أردنا أن يكون مشروعنا يلمس كل هذه الجوانب في خضم التغيرات و التطورات التي تشهدها المدينة،وهذا للخروج بمداخل تتماشى مع تهيئة مداخل المدن في يومنا هذا.

المبحث الأول : دراسة تحليلية لمنطقة الدراسة

1-الموقع:

● تشمل منطقة الدراسة مدخلين من المداخل الأربعة لمدينة عين البيضاء الأولى بالجهة الغربية الذي يمر به الطريق الوطني رقم 10 و هي الجهة المعروفة بطريق قسنطينة ،يبلغ طوله حوالي 3 كم حيث يعتبر أهم المداخل يحتوي على سكنات و تجهيزات عدة ،بالجهة الشمالية للطريق الوطني نجد محطة البنزين و مصنع الحليب بالإضافة إلى المنطقة الصناعية و مركز توزيع الغاز تابعة لشركة نفطال ،ثم مباشرة نجد المركز الثقافي وبعدها تخصيص للسكنات الفردية .

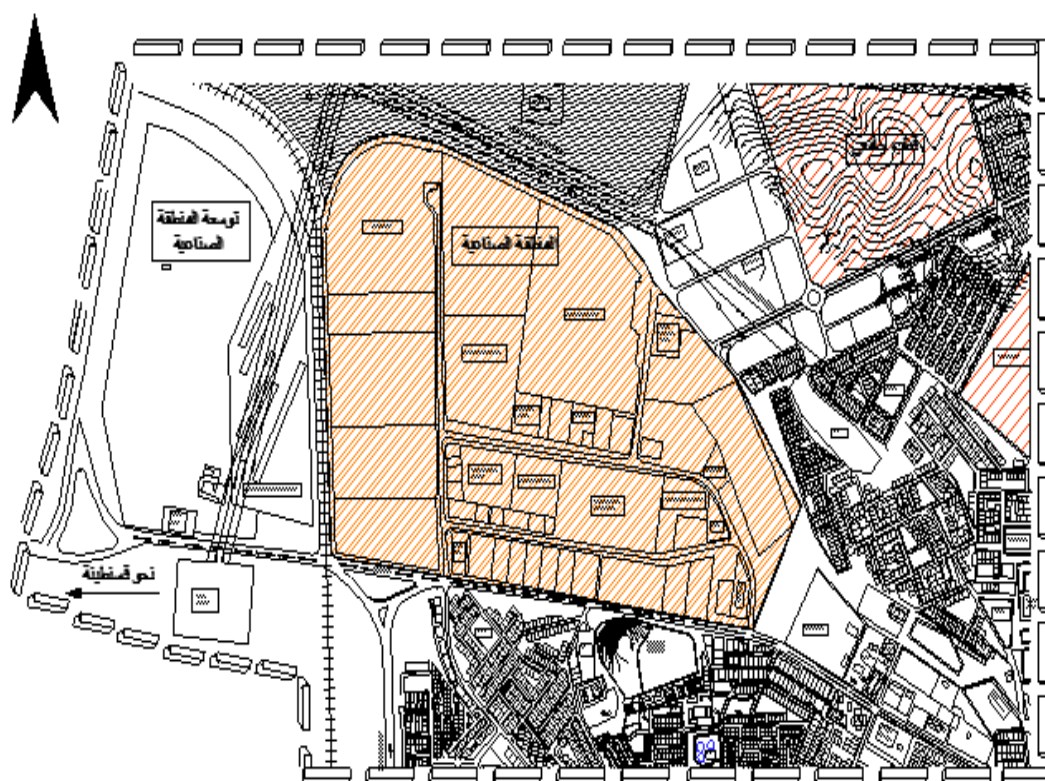
أما الجهة الجنوبية نجد تخصيص مزود بمحلات لبيع أدوات البناء بطريقة عشوائية مما يعكس صورة غير ملائمة للمدخل ،يليه فندق يفتقر للتهيئة و نقص الترميم و بجانبه نجد الغابة الحضرية التي تعاني هي الاخرى من نقص التهيئة.

● أما المدخل الشرقي الذي يمر به الطريق الوطني رقم 10 و المسمى بطريق مسكيانة.

حيث ان هذا المدخل معقد نوعا ما يمتد على طول يقدر ب2.12 كم يمتاز بمساحات غابية و أخرى شاغرة و تخصيصات للسكنات الفردية مع وجود محلات اما بالمنطقة الجنوبية فنجد ايضا مساحات شاغرة وبعض التلال و سكنات جماعية في بداية الطريق المحول يليه مباشرة مسبح في طور الانجاز و ثانوية حيحي المكي ثم الملعب البلدي لفريق عين البيضاء و بعض السكنات الفردية.

موقع الدراسة للمدخل الغربي

ش





2-الارتفاقات:

يشمل مجال الدراسة مجموعة من الارتفاقات يجب اخذها بعين الاعتبار و احترام المسافة عند عملية التعمير لتفادي اي مشاكل تنجم عن هذا الجانب

1-2 - المدخل الغربي:

- أعمدة لنقل التيار الكهربائي
- خط السكة الحديدية من الجهتين
- بعض التلال

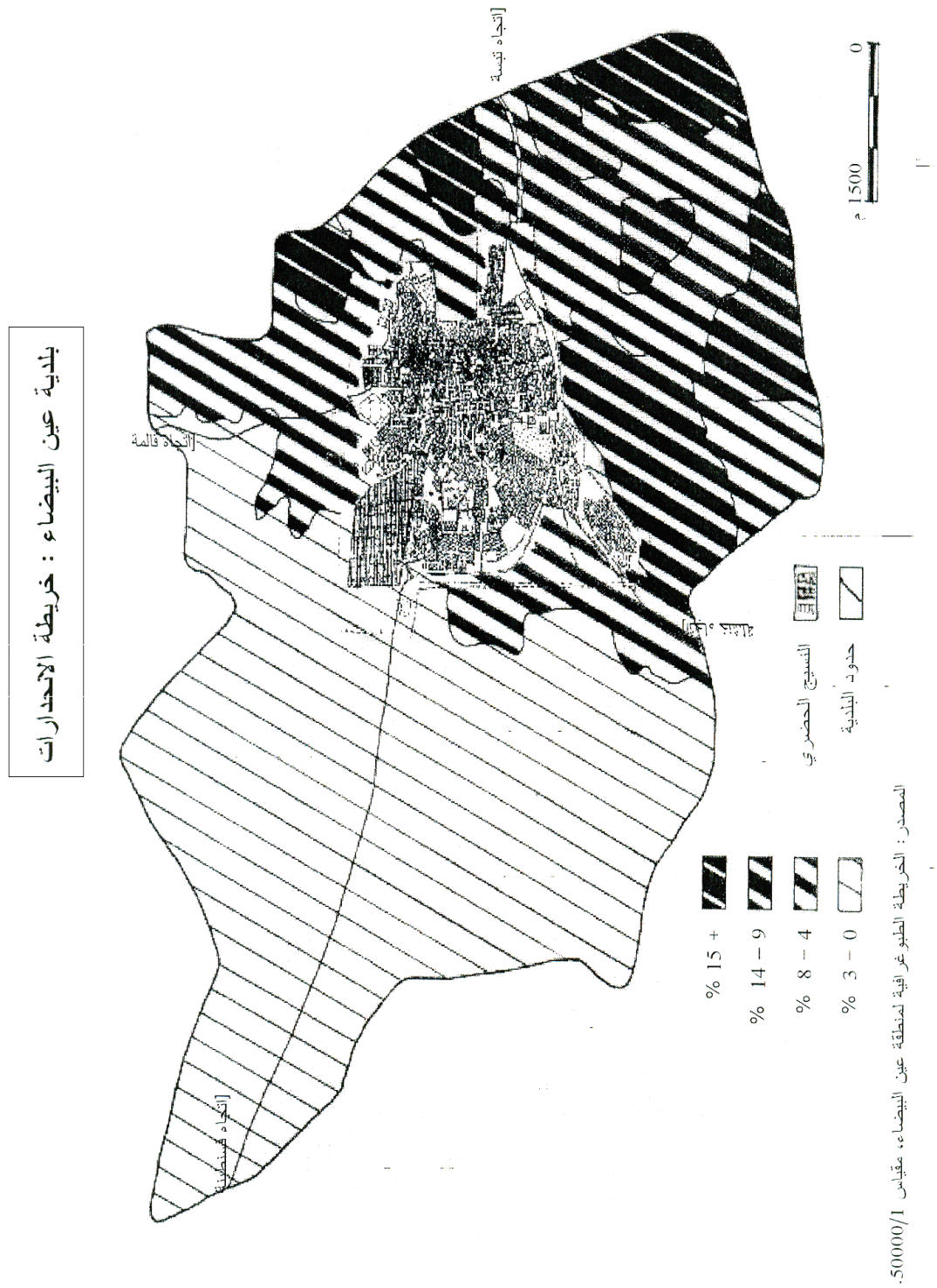
2-2 - المدخل الشرقي :

- مساحات غابية
- واد ايسفر آت من الجبل
- واد سافل البيضاء

3-الانحدارات:

لدينا مجالان للدراسة : - بالمدخل الغربي المنطقة على مستوى انحدار يتراوح بين 0←3% حيث يعتبر انحدار ضعيف جدا .

أما بالمدخل الشرقي المنطقة موجودة على مستوى انحدار يفوق 15 % مما يجعلها منطقة صعبة في مجال التعمير.



4- حركة المرور بالمدخلين الشرقي والغربي:

1-4-المدخل الغربي :

تعتبر حركة المرور بالمدخل الغربي هي الاكبر مقارنة مع المداخل الثلاثة الأخرى و هذا لشدة أهميته على مستوى النشاطات المختلفة على طول المدخل كالمنطقة الصناعية ومعارض السيارات المختلفة و الاستقطاب الكبير حيث يؤدي إلى الولاية و يبعد ب110 كم عن ولاية قسنطينة.

2-4-المدخل الشرقي:

على مستوى هذا المدخل حركة المرور و التنقلات متوسطة بصفة عامة مقارنة مع المداخل الأخرى و هذا راجع إلى تأثير و قلة استقطاب الولاية التي يؤدي إليها (ولاية تبسة التي تبعد عنها ب 80 كم) و نقص في عدد المتوجهين الى الحدود التونسية التي تبعد ب 135 كم نظرا للمشاكل التي تعيشها تونس.

5-المساحات الخضراء :



صورة رقم(37):غابة حضرية بالمدخل الغربي مارس2014¹

- بالمدخل الغربي لا توجد مساحات خضراء باستثناء غابة حضرية في الضفة الجنوبية تغيب عنها التهيئة مما جعلها شبه مهجورة وهذه نقطة سلبية للمدخل.
- كما نجد كذلك بعض الاشجار الغير منتظمة.

¹ - من انجاز الطالب



صورة رقم (38): تبين عدم وجود مساحات خضراء بالمدخل الغربي¹

بالمدخل الشرقي تغيب تماما المساحات الخضراء كما هو مبين في الصورة رقم (38) الامر الذي جعله من أسوء المداخل من حيث المنظر و التهيئة.

6- الأنماط السكنية :

المدخل الغربي	المدخل الشرقي	
<p>- يسود هذا المدخل النمط الفردي</p> <p>- النمط الجماعي لكن بنسبة ضئيلة جدا.</p>	<p>- بهذا المدخل يوجد اكبر تخصيص بالمدينة المسمى بالكاهنة حيث يشغل حوالي 16 هكتار لذا يسوده هو الآخر النمط الفردي و نسبة قليلة من السكن الجماعي في بداية الطريق المحول</p>	الأنماط السكنية

جدول رقم (15): يبين الانماط السكنية في المدخلين الشرقي و الغربي¹

¹ - من انجاز الطالب



صورة رقم (39) تبين النمط الفردي بالمدخل الغربي "فيفري 2014"²



صورة رقم (40) تبين النمط الفردي بالمدخل الغربي . "2014"³

¹ - من انجاز الطالب
² - من انجاز الطالب
³ - من انجاز الطالب



صورة رقم (41): تبين النمط الجماعي بالمدخل الشرقي " فيفري 2014"¹

هذه الصورة تبين لنا مجموعة من السكنات الجماعية الموجودة في بداية الطريق المحول بالمدخل الشرقي و تعتبر في حالة جيدة و هذا راجع لحداثه إنشاءها مع غياب المساحات الخضراء و التهيئة.



صورة رقم (42): تبين السكن الفردي بالمدخل الشرقي " فيفري 2014"²

نلاحظ من هذه الصورة غياب تام في تهيئة الواجهات و هذا نجده على أغلبية المساكن على طول المدخل الشرقي مما يعطي انطباع سيئ للمدخل .

¹ - من انجاز الطالب

² - من انجاز الطالب

7 - التجهيزات:

7-1 - تجهيزات المدخل الغربي :

تتمثل في تجهيزات مختلفة منها ما هو صناعي و آخر إداري وايضا تجهيزات مرافقة للسكن و اخرى تجارية

● التجهيزات الصناعية:

تتمثل في المنطقة الصناعية و فرع نفطال لتوزيع الغاز و محطة البنزين

● التجهيزات الادارية :

هذه التجهيزات لا تخدم المنطقة مباشرة بل تخدم المدينة ككل كالمركز الثقافي و الامن الحضري

● التجهيزات التجارية :

تتمثل في معارض السيارات و تجارة مواد البناء

● التجهيزات المرافقة للسكن :

و هي تخدم سكان المنطقة مباشرة ومنها ما هو

تعليمي :مدارس ابتدائية و إكمالية

صحية:الضمان الاجتماعي و عيادة مختصة

روحية:تتمثل في

3 مساجد.



صورة رقم: (43) تمثل معرض للسيارات بالمدخل الغربي "مارس 2014"¹

هذه الصورة تبين احد التجهيزات التجارية الموجودة بالمدخل الغربي و المتمثلة في معرض لسيارات ميتسوبيشي و التي افتتحت في اكتوبر 2013.

2-7 - تجهيزات المدخل الشرقي :

المدخل الشرقي يفتقر للتجهيزات فلا نجد سوى ثانوية و ملعب بلدي لفريق عين البيضاء و بعض الورشات الغير مهينة لصناعة الطوب ومحلات تضم تجارات مختلفة

¹ - من انجاز الطالب

8-تحليل سلسلة الوحدات لمنطقة الدراسة:

8-1-المدخل الغربي للمدينة:

نظرا لأهمية المدخل يمكن تقسيمه إلى (03) وحدات و هي كالتالي:

الوحدة الجهة	الوحدة رقم (01)	الوحدة رقم(02)	الوحدة رقم (03)
شمال المدخل الغربي	- خط السكة الحديدية المر بالقرى من المنطقة الصناعية الامر الذي زاد من اهميته -مساحات شاغرة	محطة نطال بالإضافة للمنطقة الصناعية و التي تضم العديد من النشاطات بالنسبة للمحطة فهي تؤثرا سلبا و هذا للدخول الدائم للشاحنات - مصنع الحليب	نجد سكنات فردية بالإضافة للتجهيزات الموجودة ك: (الامن الحضري ،المركز الثقافي ،حديقة غير مهينة ،متوسطة،مخزن الحبوب،ملعب ..)
جنوب المدخل الغربي	- خط السكة الحديدية -مساحات شاغرة -قاعة حفلات	نجد سكنات فردية بها محلات لبيع مواد البناء بطريقة عشوائية مما يعطي منظر غير جميل وجود غابة حضرية تغيب عنها التهئية الامر الذي ادى الى عدم تردد السكان إليها إضافة الى وجود مسجد و فندق تنقصه التهئية - الطريق الاجتبابي	نجد كذلك سكنات فردية بها محلات تجارية و عدد صغير من السكنات الجماعية مما يولد حركة كثيفة ،مع تواجد تجهيزات مختلفة (مدرسة،متوسطة ،مركز الضمان الاجتماعي ، عيادة ،حضانة اطفال مسجد).

جدول رقم (16): تحليل سلسلة الوحدات للمدخل الغربي¹

¹ - من انجاز الطالب

- الوحدة رقم 01: للمدخل الغربي :كما نلاحظ بالصورة الوحدة الاولى نجد بها مساحات شاغرة و خط السكة الحديدية و قاعة الحفلات.



صورة رقم (44) تبين الوحدة رقم 01¹

- الوحدة رقم 02: هذه الوحدة تعتبر مختلطة حيث نجد بها مرافق و تجهيزات+سكنات



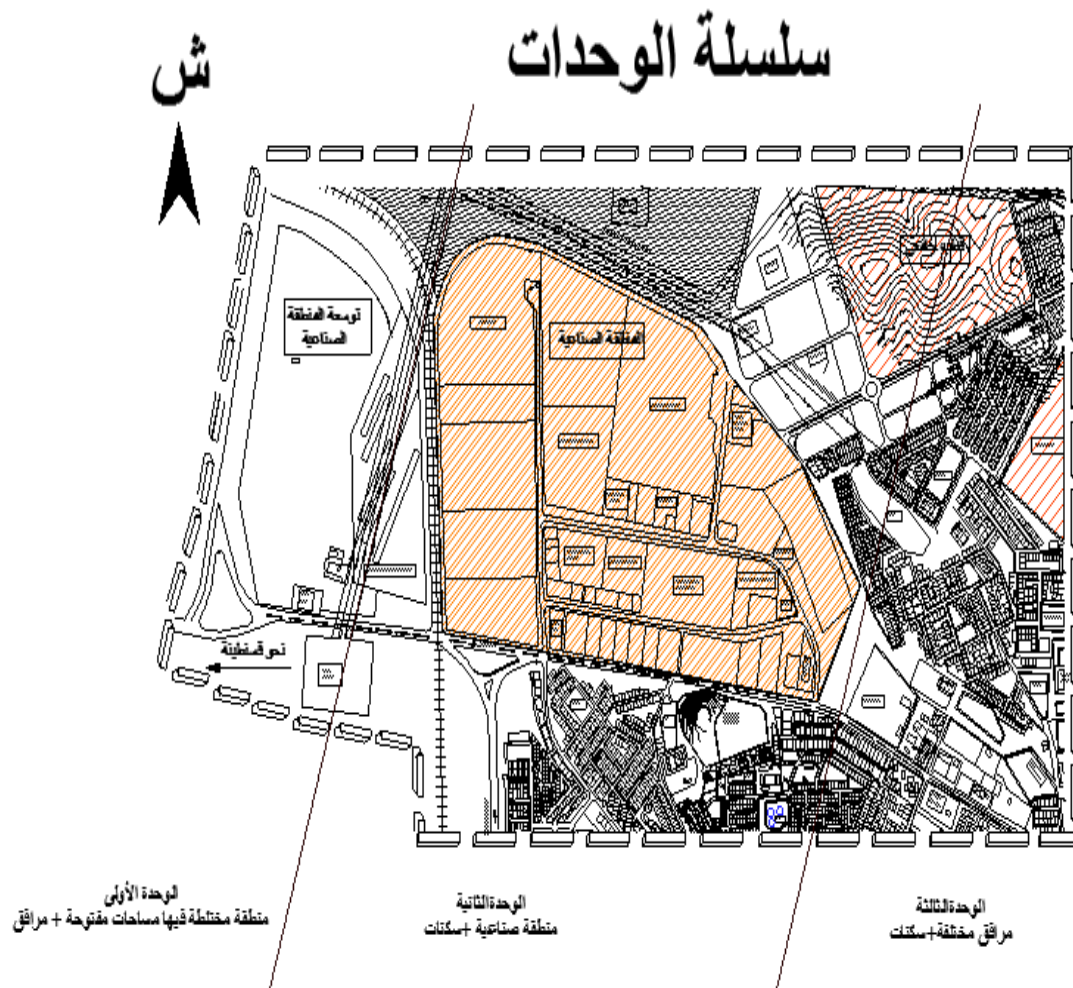
صورة رقم (45):تبين الوحدة رقم 02

- الوحدة رقم 03: هذه الوحدة نجد بها هي الاخرى منطقة مختلطة مكونة من تجهيزات مختلفة+سكنات فردية و جماعية



صورة رقم (46): تمثل الوحدة رقم 03

¹ - من انجاز الطالب



2-8 - تشخيص حالة المدخل الغربي:

* الايجابيات:

- عمليات التشجير لا بنس بها إضافة
- جسر يعبر السكة الحديدية لتسهيل حركة المرور مما يعكس إنطباع جيد للمدخل.
- مرور خط السكة الحديدية بالمدخل.
- إنشاء ثلاث معارض للسيارات بحالة ممتازة.
- إنهاء مشروع الطريق المحول نحو كل من المدخا الجنوب الغربي و الشمالي لتسهيل حركة المرور .

*السلبات:

- انتشار الأنشطة ذات الطابع الثقيل (مواد البناء) بطريقة غير منتظمة مما اثر سلبا على المظهر الجمالي للمدخل.
- قلة المساحات الخضراء ووجود فضاءات غير مهيئة .
- عدم تجانس البنايات ورداءة من حيث الواجهات مما يشوه منظر المدخل
- قلة مواقف السيارات الناتج عن التوسع بطريقة غير مخطط لها مسبقا.
- إحاطة المنطقة الصناعية بسور و عدم تهيئة الفضاء الذي امامه يعطي صورة صامتة للمدخل .
- إنتشار بعض اللافتات بالمدخل دون تنظيم و بحالة جد سيئة غير لائقة تماما بالمدخل.
- وجود بعض التجهيزات الغير مهمة.
- إنتشار ظاهرة رمي الاوساخ والفضلات على حافة الطريق وهذا لنقص سلات المهملات الحضرية

3-8- المدخل الشرقي للمدينة :

يمكن تقسيم المدخل إلى (03) وحدات كالآتي :

الوحدة الجهة	الوحدة رقم 01	الوحدة رقم 02	الوحدة 03
شمال المدخل الشرقي	<ul style="list-style-type: none"> -مساحات غابية -هضاب -ورشات لصناعة الطوب -ورشات لصيانة الشاحنات -(فيرمه الشنتلي)منزل ريفي خاص يضم أراضي واسعة بتلك المنطقة 	<ul style="list-style-type: none"> -بعض السكنات الجماعية -مسبح في طور الانجاز -ثانوية حيحي المكي -ملعب -طريق محول للمركبات ذات الوزن الثقيل نحو المدخل الجنوب الغربي 	<ul style="list-style-type: none"> - الملعب الرياضي البلدي لفريق عين البيضاء -سكنات فردية
جنوب المدخل الشرقي	<ul style="list-style-type: none"> - بعض التلال - مساحات غابية - مساحات شاغرة لم تستغل لتضاريسها الصعبة - واد يسفر 	<ul style="list-style-type: none"> -سكنات فردية حيث تعتبر هذه المنطقة اكبر تخصيص بالمدينة -محلات تجارية 	<ul style="list-style-type: none"> - ابتدائية - سكنات فردية توجد بها محلات لشتى أنواع التجارة

جدول رقم(17) :تحليل سلسلة الوحدات للمدخل الشرقي¹

¹ - من انجاز الطالب

- الوحدة رقم 01: وحدة نجد بها مساحات مفتوحة و غابة.



صورة رقم (47): الوحدة رقم 01¹

- الوحدة رقم 02: وحدة مختلطة سكنات + تجهيزات + طريق محول نحو المدخل الجنوب الغربي.



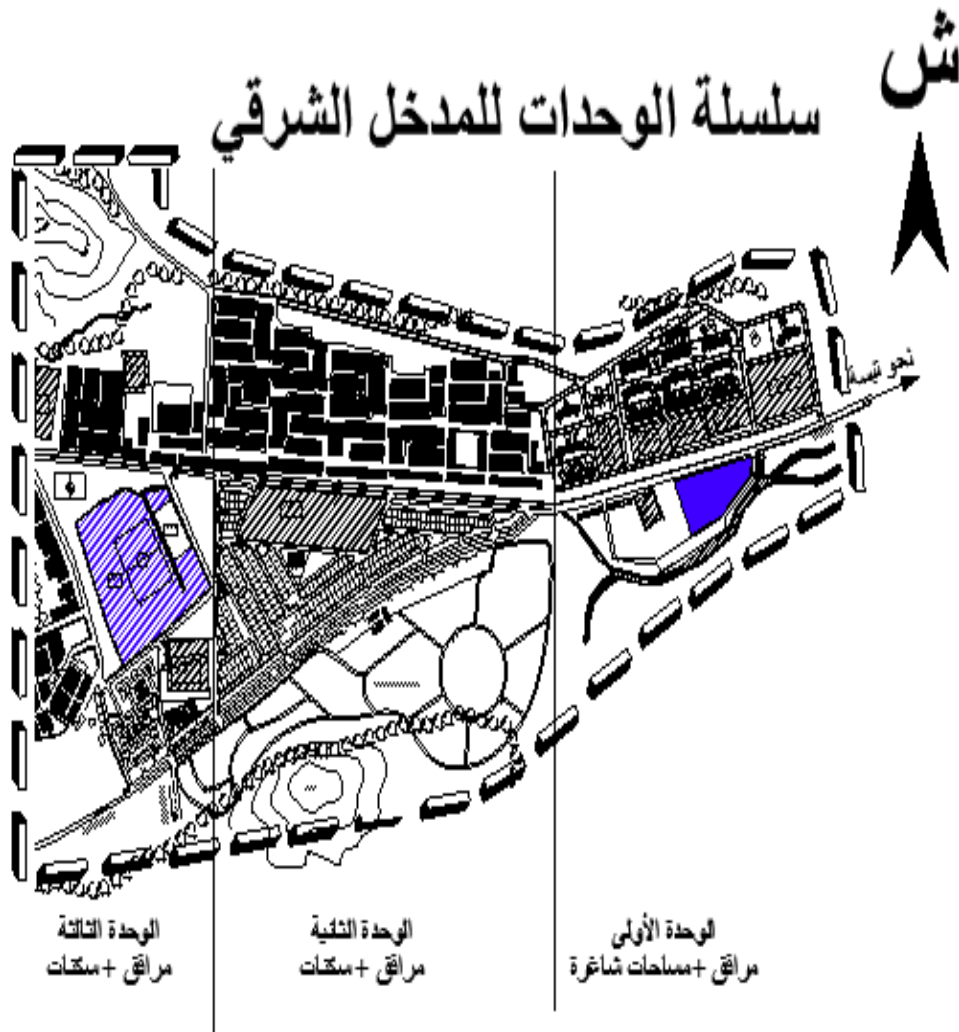
صورة رقم (48) تمثل الوحدة رقم 02

- الوحدة رقم 03: وحدة مختلطة سكنات فردية + تجهيزات و تجارات مختلفة



صورة رقم (49) تمثل الوحدة رقم 03

¹ - من انجاز الطالب



4-8- تشخيص حالة المدخل الشرقي:

*السلبيات :

- انعدام المساحات الخضراء و وجود فضاءات غير مهيئة
- إنتشار الاوساخ والفضلات بالمدخل
- واجهات غير مطلية بالإضافة الى الكتابة على الجدران مما شوه منظر المدخل
- إنعدام مواقف السيارات على طول المدخل .
- مفترق الطرق الموجود بالمدخل غير مهياً مما ينقص من دوره بالنسبة للطريق و المدخل ككل.
- اللافتات الاشهارية تكاد تنعدم .
- عدم وجود مواقف للحافلات ونقص في تهيئة الارصفة.

* الايجابيات:

- الطريق المحول للعربات ذات الوزن الثقيل نحو المدخل الجنوب الغربي.
- الملعب البلدي لفريق عين البيضاء الذي يعتبر مكان لجذب السكان
- اكبر تخصيص بالمدينة (الكاهنة).
- الغابة الموجودة ببداية المدخل تعطي نوع من الراحة النفسية.

المبحث الثاني : تقديم المشروع الحضري

بعد كل من التحليل الحضري و التشخيص العام لمنطقة التدخل التي تتمحور حول كل من المدخل الغربي و المدخل الشرقي للمدينة ،نأتي الآن لتحديد كل من أهداف المشروع الحضري ومبادئه و البرامج المقترحة هذا العمل الذي سيساعد على تزويد منطقتي التدخل بالفضاءات الحضرية ،و جعلها مكان جاذب للسكان عامة و الزائرين بصفة خاصة أي مدخلان يواكبان إشكال التحضر بمختلف إبعاده.

1-المدخل الغربي:

1-1المبادئ:

-إنتاج هذا المشروع ضمن مبدأ السيرورة كمنهج تدريجي في إنتاج المدينة.

-إثراء مرافق الضيافة على المدخل الغربي.

-إعادة هيكلة بعض الوظائف

-تدرج مركزي وظيفي حتى الوصول لمركز المدينة

1-2الاهداف:

- إعطاء واجهات حضرية ذات قيمة معمارية للسكنات و التجهيزات

- نحو دمج اجتماعي و هذا عن طريق التناسق العمراني و المعماري للمنطقة

- تطوير و تهيئة المجالات العمومية

- للارتقاء بالمدخل يستحسن إدخال نوع خاص من النشاطات التجارية و الثقافية .

- توفير ممرات للراجلين بالمدخل و الارصفة بما انها تعتبر من الوسائل التي توفر الراحة للراجلين

- للاشهار عن مختلف الشركات او التذكير بحس السلوك عبر الطرقات هناك وسيلة حضرية تتمثل

في اللافتات الاشهارية و التي يكون موضعها مدروس و منظم .

- الانارة بالمدخل تعطي صورة جميلة لكل التجهيزات الموجودة مع تسهيل السير و الامن.

2-الاقتراحات:

اقتراحات مدمجة في عدة مجالات:

1-2-شبكة الطرقات :

* إعادة التهيئة في ما يخص المناطق المجاورة للطريق الوطني رقم 10. بالمدخل الغربي و هذا فيما يخص الأرصفة المحاذية له خصوصا بالصفة الشمالية .

* إقتراح بعض مواقف الحافلات المهيئة

* خلق خط للنقل الحضري لدمج المدخل بالمدينة

* إنشاء ممر للراجلين

2-2- في مجال السكن:

* إعادة الهيكلة للسكنات الفردية و المحلات التجارية

* معالجة الواجهات

2-3- في مجال التجارة:

* إنشاء واجهات حضرية لكل النشاطات التجارية.

* تهيئة محاور تجارة الجملة لمواد البناء

2-4- في مجال الترفيه و المساحات الخضراء:

* تهيئة الغابة الحضرية بحيث يكون مقياسها على مستوى المدينة (تخدم المدينة ككل)

* حزام اخضر يحيط بخط السكة الحديدية

* القيام بعملية التشجير بانتظام على طول المدخل

* القيام بإنشاء فضاءات للترفيه.

2-4- في مجال التجهيزات:

* إقتراح تجهيزات تعطي الاضافة للمدخل وتكون متنوعة (ثقافية ، تجارية ، صحية ، خدماتية ..)

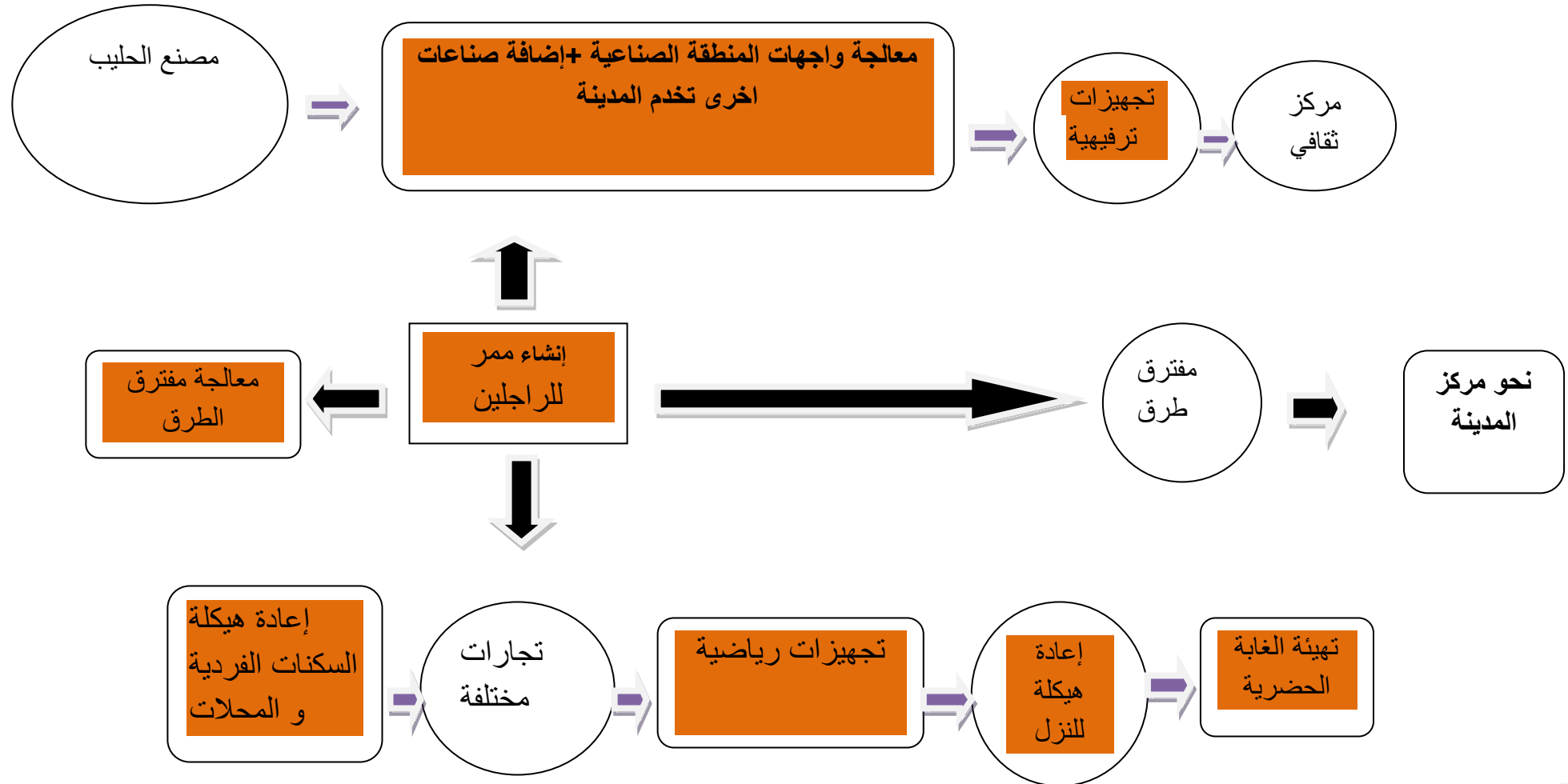
* تهيئة بعض التجهيزات كالنزل .

2-6- في مجال الصناعة و النشاطات:

* إقتراح تهيئة واجهة المنطقة الصناعية .

* إدخال صناعات اخرى للمنطقة الصناعية

مخطط المبدأ للمدخل الغربي



في مخطط المبدأ للمدخل الغربي اعطينا اقتراحات تمثلت في:

- * إنشاء ممر للراجلين يربط كل من الضفة الشمالية و الجنوبية لتسهيل التواصل بين المنطقة الصناعية و ما يقابلها من سكنات و نشاطات و أيضا لتوفير الأمن للسكان و الزائرين .
- * النقطة الثانية تمثلت في إعادة تهيئة مفترق الطرق خاصة من ناحية الإنارة فهو يشكل خطر على الزائرين
- * إعادة هيكلة السكنات الفردية و المحلات و النزل و تهيئة واجهاتها لبعث الجانب الجمالي بالمدخل
- * التخلص من جدار المنطقة الصناعية و أعطائها واجهة تليق بالمنطقة الصناعية و بالمدينة
- * إنشاء تجهيزات رياضية بالقرب من الغابة الحضرية و التي بالإمكان أن تكون عبارة عن قاعة متعددة الرياضات
- * تهيئة الغابة الحضرية و التي من شأنها ان تخدم المدينة ككل إضافة إلى بعض التجهيزات الترفيهية بالقرب من المنطقة الصناعية

3-المدخل الشرقي:

بالمدخل الشرقي سنقترح مجموعة من مرافق الضيافة التي يفتقر إليها هذا المدخل و هذه المجموعات تتوزع بين الوحدة الاولى و الثانية و هذا لجعل الوحدة الولى خدماتية تدرج الى مركز عمراني يحتوي على تحصيصات كبيرة (سكنات فردية) كذلك محور الضفاف حول الطريق بمرافق متنوعة و ذات نشاط اوسع من الاول حتي الوصول للوحدة الأخيرة.

3-1المبادئ:

- * إنتاج هذا المشروع ضمن مبدأ السيرورة كمنهج تدريجي في انتاج مدينة.
- *تدرج مركزي وظيفي للوصول الى مركز المدينة.
- *إحياء الخلط الاجتماعي
- *إثراء مرافق الضيافة على المدخل .
- *إعادة هيكلة شبكة الطرقات و بعض الوظائف.
- *إعطاء المدخل ديناميكية و حيوية اكبر عن طريق إثراءه بالمرافق المختلفة.

3-2الاهداف:

- لتثمين مدخل المدينة من حيث سيولة حركة المركبات يجب إعطاء الأهمية القصوى لنوعية هيكلة الطرقات مما يدعو الى إعادة تهيئة ملتقى الطرق الاولى لتقسيم انواع المركبات (ثقيلة و خفيفة)

- لتسهيل حركة المرور يجب فصل الاتجاهين بنمط هندسي ذو طابع فني يلفت النظر من حيث الخصوصية و خلق نوع من الفضول لما يأتي بعد ذلك.

- للارتقاء بمدخل المدينة يستحسن إدخال نوع خاص من التجهيزات و النشاطات بمختلف أبعادها

- إضفاء الانارة للمدخل مع التشجير المنتظم.

3-3-الإقتراحات :

سنحاول تقديم إقتراحات تعمل على تطوير المدخل ومعالجته من حيث الديناميكية و حيوية ليرتقي الى مستوى مدخل يليق بالمدينة.

1-شبكة الطرق:

في مجال شبكة الطرق نرى انه من المستحسن القيام ب:

* تهيئة مفترق الطرق برمز تراثي للمدينة يعبر عن هويتها

* خلق طرق ثانوية و ثالثة و طرق مشاة .

* إعادة تهيئة الطريق الرئيسي على طول المدخل

* إقتراح مواقف للحافلات

2-في مجال السكن:

*مجموعة من البنايات الجماعية يكون موقعها في بداية الطريق المحول بالضفة الشمالية

*معالجة واجهات تخصيص الكاهنة و عملية تكثيف للمناطق الشاغرة الموجودة بين السكنات

3-في مجال التجارة:

*إنشاء محاور تجارة مختلفة بالإضافة الى معارض السيارات على مستوى المدخل و التي يفتقر إليها

المدخل.

*بالإضافة الى الطوابق الارضية للسكنات الجماعية المقترحة.

4-في مجال الصناعة و النشاطات:

*إقتراح منطقة صناعية و نشاطات بالضفة الشمالية اين تتمركز حاليا ورشات صناعة الطوب و

إعطائها طابع منتظم مع نشاطات أخرى.

5-في مجال التجهيزات:

*إقتراح مجموعة من التجهيزات تتماشى مع نوعية المدخل و تكون متنوعة صحية،خدمانية،تجارية و

ترفيهية.

* اقتراح مركز بريدي بجوار المسبح الذي هو في طور الانجاز.

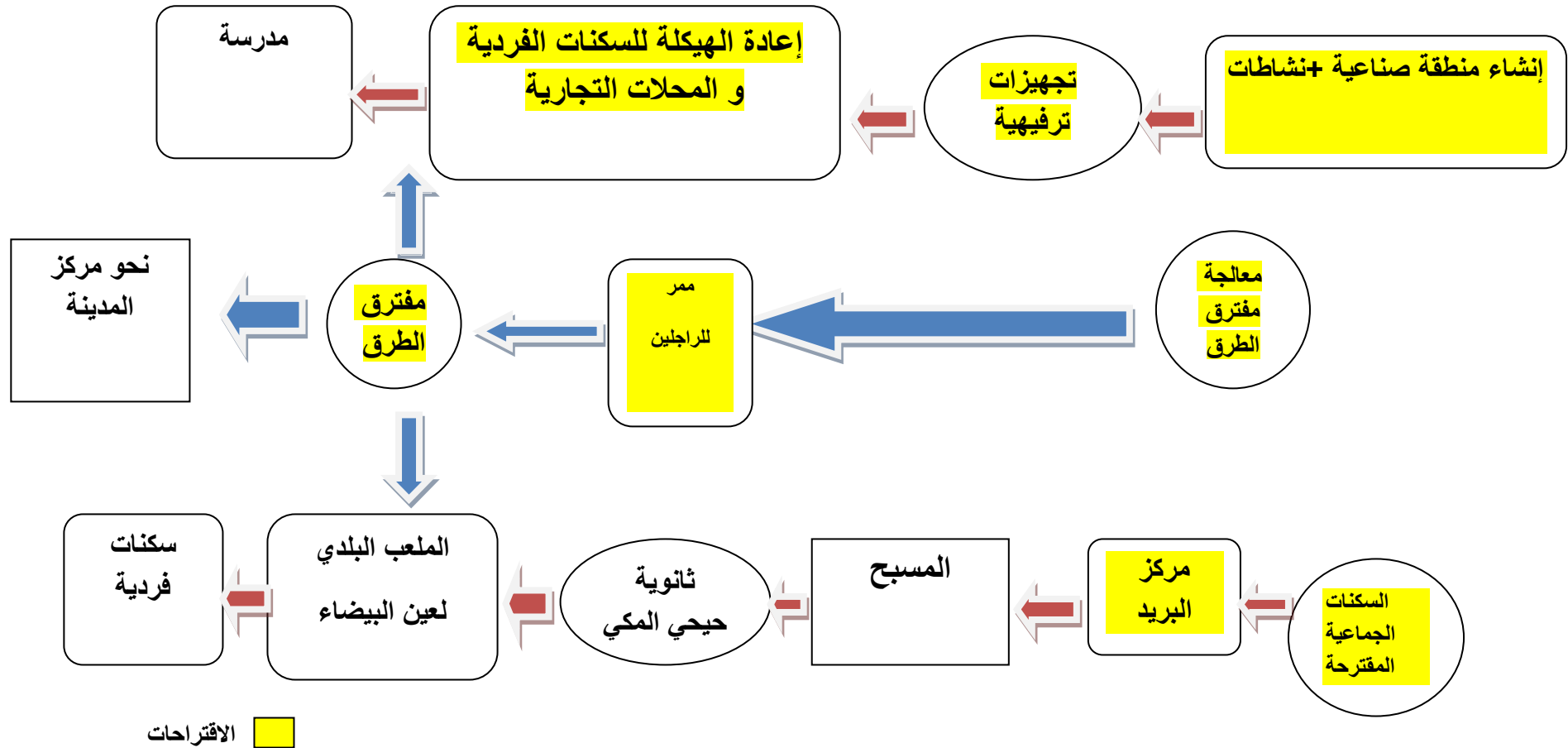
6- في مجال الترفيه و المساحات الخضراء:

* اقتراح حظيرة للتسلية و الترفيه مكان الملعب الغير مهيب خلف المسبح

* اقتراح لعملية تشجير منظمة على طول المدخل

* اقتراح أماكن للجلوس قرب التجهيزات المقترحة .

مخطط المبدأ للمدخل الشرقي¹



بمخطط المبدأ الخاص بالمدخل الشرقي الاقتراحات جاءت على مستوى الوحدات الثلاث بالوحدة الأولى اقتراح إنشاء منطقة صناعية +نشاطات مكان ورشات الطوب العشوائية مع معالجة مفترق الطرق الذي تغيب عنه التهيئة تماما مع مساحات خضراء و سكنات جماعية في بداية الطريق المحول.

أما بالوحدة الثانية فاقترحنا مركز بريدي بجوار المسبح الذي هو في طور الانجاز هذا بالضفة الجنوبية أما بالضفة الشمالية قمنا باقتراح تجهيزات ترفيهية بين السكنات الفردية و المنطقة الصناعية المقترحة و في ما يخص الوحدة الثالثة إنشاء ممر للراجلين لتسهيل الحركة مع إعادة الهيكلة للسكنات الفردية وواجهاتها

خاتمة الفصل الثالث:

بعد القيام بدراسة للمدخلين الشرقي و الغربي لمدينة عين البيضاء ،والقيام بعملية التشخيص العام لكل من المدخلين ،اتضح صورة مدى أهمية المدخلين بالنسبة للمدينة،فحاولنا من خلال النتائج المتوصل إليها إلى الوصول لاقتراحات و حلول نراها مناسبة للرفع من قيمة المدخلين سوى أن كان من الجانب الجمالي أو العمراني و جعلهما يقدمان انعكاسات ايجابية للمدينة.

الخاتمة العامة:

تشكل مداخل المدينة منطقة مرجعية تساهم في تشكيل و تثمين صورة المدينة ، ودرجة تطورها العمراني و المعماري ، فمدخل المدينة له الاهمية منذ القدم مثال عن ذلك المدن التاريخية القديمة اما اليوم فمعظم المدن تعمل على معالجة و تحسين وتهيئة مداخلها من اجل إعطاء النظرة الجمالية للمدينة.

ومن خلال الدراسة التي شملت كل من المدخل الغربي و الشرقي لمدينة عين البيضاء تبين لنا مدى نقص الاهتمام بهما، لهذا كان بحثنا موجه نحو دراسة هذه الظاهرة و تحليلها، و هذا اعتمادا على الدراسات و المشاريع المطبقة بالمدن الفرنسية و لقد قمنا باختيار هذين المدخلين المختلفين وذلك لأهمية المدخل الغربي و مكانته بالمدينة و لكثرة المشاكل العمرانية و المعمارية بالمدخل الشرقي قصد الوصول الى مشروع معالجة مدخلين مختلفين بالمدينة لاعطاء كل واحد من هذه المداخل بعده الجمالي و الحضري.

اذن بعد هذه الدراسة التي قمنا بها نستطيع ان نخرج بنتيجة تلخص العلاقة التي تربط المدينة بمداخلها خاصة في عصرنا هذا عصر التطور العمراني والحضري.

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان
13	جدول رقم(1):التطور العمراني
16	جدول رقم(2):سلسلة الوحدات بمدخل ايل الفرنسية
17	جدول رقم(3):شبكة الاتصالات وحركة المرور بمدخل مدينة ايل الفرنسية
33	جدول رقم(4): نسبة تردد إتجاهات الرياح المختلفة لعين البيضاء.
35	جدول رقم(5): تطور مساحة التعمير 1900-2010م
37	جدول رقم(6): تطور عدد السكان و معدلات النمو في مدينة عين لبيضاء 1954-2008م
38	جدول رقم(7): جدول يبين نسبة الوفيات في مدينة عين البيضاء من 1962 الى 1998.
53	الجانب الطبيعي لمدينة عين البيضاء
54	جدول رقم(8): المعالم الموجودة بمدخل مدينة عين البيضاء
58	جدول رقم(9): شغل الارض الحالي و التوقعات المستقبلية
59	جدول رقم(10): يمثل حركة المرور بكل المدخل
60	جدول رقم(11): اللافتات الاشهارية الموجودة
64	جدول رقم(12): التجهيزات الموجودة بالمدخل الاربعة
67	جدول رقم(13): يشمل تشخيص للمدخلين الشمالي و الجنوب الشرقي
76	جدول رقم(15): يبين الانماط السكنية في المدخلين الشرقي و الغربي
81	جدول رقم(16): تحليل سلسلة الوحدات للمدخل الغربي
85	جدول رقم(17): تحليل سلسلة الوحدات للمدخل الشرقي

فهرس الخرائط و المخططات

الصفحة	العنوان
15	مخطط رقم (01): تبين سلسلة الوحدات لخريطة مدخل مدينة موكس
18	مخطط رقم (02): يبين حركة المرور اليومية للمدخلين طراب و كونيار
18	مخطط رقم (03): يبين عدد السيارات بالطريق رقم 10
20	مخطط رقم (04) يبين مكان و دور الطريق المحول حسب تطور التحضر
27	خريطة رقم 01 خريطة الموقع الاداري مدينة عين البيضاء
31	خريطة رقم 02 خريطة الموضع مدينة عين البيضاء
32	مخطط رقم (05): يبين درجات الحرارة و الرياح سنة 2007
52	مخطط القطاعات لمدينة عين البيضاء
57	مخطط النقاط المعلمية
63	مخطط اللافتات الاشهارية
71	مخطط الدراسة للمدخل الغربي
72	مخطط الدراسة للمدخل الشرقي
74	خريطة الانحدارات مدينة عين البيضاء
83	مخطط سلسلة الوحدات
87	مخطط سلسلة الوحدات للمدخل الشرقي
91	مخطط المبدأ للمدخل الغربي
95	مخطط المبدأ للمدخل الشرقي

فهرس الصور

الصفحة	العنوان
02	صورة رقم(01): مدخل من مداخل مدينة القدس بفلسطين سنة 1900
03	صورة رقم(02):باب اليمن و ما يعرف بمفتاح صنعاء
04	صورة رقم(03): مدخل مدينة بيونس أرس
04	صورة رقم(04):مدخل مدينة شنغهاي
05	صورة رقم (05): مدخل من مداخل مدينة قسنطينة
05	صورة رقم(06): مدخل مدينة أب اليمنية المعروفة باللواء الأخضر
06	صورة رقم (07):مدخل مدينة جانت
06	صورة رقم(08): مدخل مدينة اليزي
07	صورة رقم(09): باب النصر بالقاهرة
19	الصورة رقم(10):كاتدرائية موكس على الطريق السيار140 وهو عبارة عن معلم
19	صورة رقم (11):تبين معلم صامت بالمدخل الذي يمر به الطريق الوطني رقم 20
21	صورة رقم (12):التأثير السلبي على صورة مدخل مدينة مونتليري
22	صورة رقم(13):نفق بالمدخل الغربي لمدينة نيس
26	صورة رقم (14):مدينة عين البيضاء في الوقت الاستعماري
29	صورة قمر صناعي لمدينة عين البيضاء
42	صورة رقم15:النمط الاوروبي (مارس 2014)
43	صورة رقم 16 : سكن النمط الفردي التقليدي(مارس 2014)
44	صورة رقم17:تمثل سكن النمط الحديث
44	صصورة رقم 18: سكن النمط الجماعي
45	صورة رقم 19:النمط الجماعي
46	صورة رقم(20) :وكالة تجارية سنة2014
46	صورة رقم (21) :مستشفى الامومة و الطفولة
47	صورة رقم (22) ثانوية حيحي المكي
47	صورة رقم(23) : إبتدائية كانوني الطيب المبنية ب1923
48	صورة رقم(23) :مركز ثقافي سنة 2014
48	صورة رقم (24) :الملعب البلدي لكرة القدم الكائن بطريق مسكيانة عين البيضاء
49	صورة رقم (25) :حديقة عمومية من العهدة الاستعمارية
54	صورة رقم:(26) نقطة معلمية بالمدخل الشمالي تتمثل في القطب الجامعي2014
55	صورة رقم (27):من النقاط المعلمية في المدخل الشرقي "الملعب البلدي لكرة القدم"
55	صورة رقم(28):نقطة معلمية بالمدخل الغربي المتمثل في "المنطقة الصناعية "
56	صورة رقم : (29)نقطة معلمية بالمدخل الجنوب الغربي
61	صورة رقم(30):لافتات إشهارية بالمدخل الغربي
61	صورة رقم (31):لافتة إشهارية بالمدخل الجنوب الغربي
62	صورة رقم (32):لافتة إشهارية بالمدخل الشرقي

64	صورة رقم (33): ثانوية بالمدخل الشرقي
65	صورة رقم (34): القطب الجامعي بالمدخل الشمالي
65	صورة رقم (35): معرض سيارات "بيجو" بالمدخل الغربي
66	صورة رقم (36): الحي الجامعي بالمدخل الجنوب الغربي
75	صورة رقم (37): غابة حضرية بالمدخل الغربي مارس 2014
76	صورة رقم (38): تبين عدم وجود مساحات خضراء بالمدخل الغربي
77	صورة رقم (39): تبين النمط الفردي بالمدخل الغربي "فيفري 2014
77	صورة رقم (40): تبين النمط الفردي بالمدخل الغربي . "2014
78	صورة رقم (41): تبين النمط الجماعي بالمدخل الشرقي " فيفري 2014
78	صورة رقم (42): تبين السكن الفردي بالمدخل الشرقي "فيفري 2014
80	صورة رقم (43): تمثل معرض للسيارات بالمدخل الغربي "مارس 2014
82	صورة رقم (44): تبين الوحدة رقم 01
82	صورة رقم (45): تبين الوحدة رقم 02
82	صورة رقم (46): تمثل الوحدة رقم 03
86	صورة رقم (47): الوحدة رقم 01
86	صورة رقم (48): تمثل الوحدة رقم 02
86	صورة رقم (49): تمثل الوحدة رقم 03

فهرس الموضوعات

الصفحة	عنوان الموضوع
	شكر و تقدير إهداء مقدمة
	<u>الفصل الأول: المقاربة النظرية</u>
01	مقدمة الفصل الأول
02	1 - مفهوم المدينة:
02	2 - مفهوم عام لمدخل المدينة
03	3 - أصناف مداخل المدن
07	4 - مصطلحات و مفاهيم
08	5 - النوعية العمرانية
08	6 - الطابع العمراني
08	7 - النوعية المعمارية
08	8 - تعريف المشروع الحضري
09	9 - أهداف المشروع الحضري
09	10 - تحديات المشروع الحضري
11	11 - لمثلة عن دراسة مداخل المدن
19	12 -الحلول المقترحة
22	13 - مدينة نيس الفرنسية
23	خاتمة الفصل الأول
	<u>الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة عين البيضاء و مداخلها</u>
24	مقدمة الفصل الثاني
25	<u>المبحث الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة عين البيضاء</u>
25	1 -لمحة تاريخية
26	2 - التطور الإداري لمدينة عين البيضاء
28	3 - أهمية الموقع والموقع
32	4 - المناخ
33	5 - الدراسة العمرانية والتطور العمراني للمدينة
36	6 - مراحل التطور السكاني لمدينة عين البيضاء
37	7 -العوامل المتحركة في النمو السكاني
41	8 - الأنماط السكنية لمدينة عين البيضاء
45	9 - التجهيزات
49	10 - القطاعات العمرانية

المبحث الثاني دراسة تحليلية لمداخل مدينة عين البيضاء

1 - مداخل عين البيضاء

2 - الدراسة التحليلية

3 - العلاقة بين المداخل

4 - تشخيص حالة المداخل

خاتمة الفصل الثاني

الفصل الثالث : المشروع الحضري

مقدمة الفصل الثالث

المبحث الأول : دراسة تحليلية لمنطقة الدراسة

1-الموقع

2-الارتفاعات

3-الانحدارات

4- حركة المرور بالمداخلين الشرقي و الغربي

5-المساحات الخضراء

6-الأنماط السكنية

7 - التجهيزات

8-تحليل سلسلة الوحدات لمنطقة الدراسة

المبحث الثاني : تقديم المشروع الحضري

1 - المدخل الغربي

2 - الاقتراحات

3 - المدخل الشرقي

4 - في مجال الصناعة و النشاطات

5 - في مجال التجهيزات

6 - في مجال الترفيه و المساحات الخضراء

خاتمة الفصل الثالث

الخاتمة

قائمة المراجع

فهرس الجداول

فهرس الخرائط و المخططات

فهرس الصور

فهرس المواضيع

المقدمة

الفصل الأول

المقاربة النظرية

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية لمدينة عين البيضاء و مداخلها

الخاتمة

الفصل الثالث

المشروع الحضري

قائمة المراجع:

الكتب:

1- Ebenezer Howard. les cités-jardins de demain.DUNNOD1976

2-Pierre marie tricaud-Réhabilitation des entree des villes.2001

المذكرات و البحوث:

1-براقدي سليم ،مدينة عين البيضاء :النمو الحضري ،إشكالية التوسع و المشكلات المتعددة تشخيص،تحليل ،و معالجة (مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية بجامعة منتوري قسنطينة 2004).

2-بحث حول المدينة و التجمعات الحضرية ،جامعة دمشق ،الهندسة المعمارية،قسم التخطيط العمراني و البيئة 2007.

3- شاهد علي حيدر ،مذكرة تخرج مهندس دولة في تسيير المدن (ابرز الخصوصيات العمرانية و المناخية في التخطيط المجالي بالمناطق الصحراوية ،دفعة 2002 ص8

4- عبد الله خياري ،حوزة نفوذ عين البيضاء من خلال النزوح الريفي و الملكية العقارية،جامعة منتوري قسنطينة1976ص65.

مواقع الانترنت:

1-www.wordpress.com/egypte-madrasat-al nasir

2-www.yemenat.net

3-www.fotosbsas.blogspot.com

4-www.mettransparent.com

5-www.elchoroukonline.com

6- www.montada-aya.sy

7-www.nice.fr

8-google earth